مركز إعلام: مركز إعلامي للمجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل

تقرير رقم 14

رصد التحريض والعنصرية في الصحافة والإعلام الإسرائيلي

في الفترة الواقعة بين التواريخ 31 تشرين أول 2010 حتى 6 تشرين ثاني 2010

أعد التقرير:

رنا عوايسة

سمى أبو تاية

التقرير مقدّم لوكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" ضمن إطار التعاون بين المؤسستين

هموديع؛ بتاريخ 27.10.2010، نطاق اسكان اليهود المتدينين (الملحق الأول)

انتقد م. شلوم (M.Shalom) في مقال رأي نشر في صحيفة هموديع الدينية معارضة اليهود العلمانيين وبعض البلدات، لفكرة انتقال اليهود المتدينن (الحريديم) للسكن في مناطق مثل اللد، الناصرة العليا وفي حريش في المثلث.

يذكر كاتب المقال بان "**اليهود لا يستطيعون النوم جيدا في بيوتهم في اللد، يغلقون على أنفسهم في ساعات الليل، لا يسمحون لأولادهم الخروج لوحدهم، هم يرتجفون من الخوف بسبب جيرانهم العرب، العنيفون، القتلة اللذين يجلبون المتاعب. يهود اللد لا يريدون الحريديم بجوارهم- تفضلوا، جاورا العرب**".

يضيف شلوم في مقاله :" الآن، حتى لو جاءوا وتوسلوا امام اليهود المتدينين بالذهاب الى اللد للسكن فيها، فاننا لن نوافق بان نكون لهم ترس ودرع بشري، **يحميهم من جيرانهم العرب اللذين يدبون الذعر اكثر من العلمانيين في نفوس المتدينين الوطنيين. لن نأتي إلى اللد**".

في سياق المقال يتساءل الكاتب: "اين يريدون يهود متدينون؟ في الناصرة العليا بجانب مدينة الناصرة المسيحية مستعدون لاستقبال يهود متدينين، ولكن ليس جميع سكان إسرائيل يستقبلونهم بالترحاب".

يختتم شلوم المقال متسائلا: " ما الذي حدث في الناصره العليا؟ هل السكان هناك أصبحوا متدينتين؟ **يتضح ان سكان الناصرة العليا يخافون من السكان الغير اليهود في المنطقة اكثر من خوفهم من اليهود المتدينين.** فما الذي حصل في حريش، اللذين يرحبون في استقبال الحريديم." ثم يجيب شلوم على أسئلته مدعيا:" الاجابه بسيطة ومعروفة، نحن، اليهود المتدينون "طُعم" جيد، درع بشري امام أبناء الأقليات. هكذا حصلنا على مواقع بناء بكريات سفر، لنكون جدا بشري بين القرى الفلسطينية لموديعين، هكذا أسقطونا في عمونيئيل، وهكذا أسكنونا في بيتار عيليت، وهكذا يريدوننا في حريش مقابل المثلث، وفي الناصرة العليا مقابل الناصرة التحتية".

يحمل المقال أعلاه أوصافا عنصرية ضد العرب، كما يحمل تحريضا مباشرا لعدم السكن بجوارهم بإدعاء انهم يشكلون خطرا وجوديا على اليهود.

همودیع؛ بتاريخ 28.10.2010، اعتقال تسعة عرب وإصابة خمسة من أفراد الشرطة بمواجهات عنيفة في ام الفحم (الملحق الثاني)

نشرت صحيفة "همودیع" الدينية على صفحتها الأولى خبرا عن أحداث أم الفحم تحت عنوان "اعتقال تسعة عرب وإصابة خمسة من افراد الشرطة بمواجهات عنيفة في ام الفحم". الصحفي شاؤول مائيري(Shaul Mae're) في كتب ان: " **شهدت مدينة ام الفحم، المدينة العربية الاسرائيلية، مواجهات صعبة بين مواطنين مثيري شغب، وقوات الأمن والشرطة الذين جاءوا لحماية مسيرة اليمين المتطرف**". كما وجاء في الخبر ان: "**خلال أعمال الشغب، هاجم ملثمون رجال الشرطة، وعلى اثر ذلك أصيب أربعه منهم، كما أصيب أحد المستعربين اصابته بحجر**".

الصحفي نقل على لسان قائد اللواء الشمالي في الشرطة قوله أنه: "تم اعتقال تسعة متظاهرين عرب، واستعملت كل التدابير المسموح بها حسب القانون لتفريق المتظاهرين. **الحجارة التي ألقيت اتجاه رجال الشرطة عرضت حياتهم للخطر، لذلك فقد أصدرت التعليمات، لاستعمال الوسائل المناسبة".** كما وقال قائد الشرطة: "سنستمر باستعمال هذه الوسائل في حال حاول أحد التعرض لرجال الشرطة او أي عابر سبيل".

كما نقل الصحفي تصريحات تحريضية لعضو الكنيست ميخائيل بن اري(Michael Ben Ari) الذي قال: **"المدينة الفلسطينية تمول من قبل إسرائيل، وفيها مواطنين إسرائيليين اللذين يسعون الى تدميرها. لذلك وصلنا الى ام الفحم لكي نلفت الانتباه لما يحدث، ولكي نضع القضية على جدول الأعمال العام".**

اما بالنسبة لاصابة أعضاء الكنيست العرب خلال الأحداث، فقد تعامل الصحفي مع الموضع بتشكيك حيث كتب: " أعضاء الكنيست، عفو اغبارية وحنين زعبي شاركوا العرب في مظاهرتهم، **وادعوا انهم أصيبوا برصاص مطاطي وقنابل غاز المسيل للدموع التي أطلقتها الشرطة. بينما ذكر الناطق بلسان الشرطة ان المواجهات اندلعت نتيجة إلقاء الحجارة من قبل شبان عرب وانه لم يكن هناك استعمال لرصاص مطاطي".**

وختم الصحفي خبره على لسان وزير الأمن الداخلي يتسحاق اهرونوفيتش (Yitzhak Aharonovich) الذي قال: " انني اطلب من عضو الكنيست اغباريه وكذلك عضو الكنيست زعبي بان يهتموا أكثر بالمواضيع التي تقع ضمن نطاق مسؤوليتهم، وان يسمحوا للمراقب العام، قائد اللواء ولي، المصادقة على عمل وحجم القوات. هذا هو الحجم الذي حدد، **القوات كانت ملائمة للحاجة وللظروف، ولقد عملوا كما يجب".**

يقدم المقال صورة مشوهة عن المواطنين العرب الذي تظاهروا في مدينة ام الفحم، على خلفية قيام اليمين المتطرف بمظاهرة استفزازية تطالب باخراج الحركة الاسلامية عن القانون. المقال وصف المواطنين العرب بأنهم "مثيرو شغب" شكلوا "خطرا" على حياة افراد الشرطة، بينما تجاهل تماما ممارسات الشرطة العنيفة ضدهم، وتجاهل تحريض اليمين المتطرف الذي ادى الى احداث ام الفحم.

هموديع؛ 29.10.2010؛ "محاولو اغراقك نهايتهم ايضا الغرق" (الملحق الثالث)

كتب موشيه حايم شينفلد (Mosheh Haim Shinfeld) مقال رأي نشر في صحيفة "همود يع" الدينية تحت عنوان "محاولو اغراقك نهايتهم الغرق أيضا" (العنوان مقتبس من التوراة)، ينتقد من خلاله معارضة اليهود العلمانيين لمشروع قانون الفتية الحريديم، الذي ينص على تقديم مساعدات ماليه من الحكومة للشبان المتدينين المتزوجين مبكرا (اليهود المتدينين المتزمتين جدا، اللذين يقضون وقتهم في تعلم التوراة)، كما انتقد الكاتب تغطية وسائل الاعلام العبرية لتغطية معارضة اليهود العلمانيين للقانون. شنفلد ادعى: " ان هذه العائلات تعاني من أوضاع صعبه، حيث ان الزوجات لا تجد أماكن عمل ولديهم ثلاثة أولاد او أكثر، ويحصلون على ألف شاقل في الشهر فقط. هذا أيضا يريدون اخده منهم؟"

في سياق المقال يقوم الكاتب بالتهجم على اليسار الإسرائيلي قائلا: "هؤلاء الأولاد (اولاد اليهود المتدينين) لا يسكنون في غزه ولا في أم الفحم، لهذا فإن اليسار الإسرائيلي لا يهمه أمرهم. فهو قلق على أولاد جباليا وخان يونس".

كما وينتقد الكاتب في مقاله الصحفي بن كسبيت(Ben Kaspit) قائلا: "زيادة مفاعل نووري آخر في إيران لا تعنيه، صفقة السلاح الكبيرة بين السعودية وأمريكا لا تقلقه، هو لم يسمع عن سيطرة حماس في الضفة الغربية ولكنه يعرف فقط هؤلاء العائلات اللذين تسلب منهم ألف شاقل. هذه العائلات تعكر راحته وتقلق نومه، ووجودهم خطر على مستقبل الشعب اليهودي في أرضه، على حد تعبيره".

ويتساءل الكاتب في المقال:" **يقطن في السجون الإسرائيلية آلاف المخربين اللذين أراقوا دماء أولاد إسرائيل؟ هل يمنعون عنهم كأس من الحليب؟ القاتل مروان البرغوتي، الذي حكم عليه بثمانية مؤبدات بتهمة ارتكابه ثمانية جرائم قتل لليهود، يجلس في السجن، هل يمنعون عنه كأس من الحليب؟"**

يحرض الكاتب في ختام مقاله على الأسرى الفلسطينيين، من خلال وصفه اياهم "بالمخربين الذين اراقوا دماء اولاد اسرائيل". كما يدعو بشكل غير مباشر الى تضييق الخناق عليهم في السجون.

موقع ان ار جي؛ بتاريخ 31.10.2010؛ محاكمة جنود جفعاتي: انتصار للمنظمات الارهابية (الملحق الرابع)

منذ أن قامت محكمة عسكرية اسرائيلية بإدانة جنديان اسرائيليان بإستخدام طفل فلسطيني كدرع بشري، خلال الحرب الاسرائيلية على قطاع غزة عام 2008، والمقالات الداعمة والمتضامنة مع الجنديان المدانان لا تتوقف. ففي هذا الاسبوع نشر الصحفي أمير بوحبوط (Amer Bohbot) مقالا على موقع "ان آر جي" التابع لصحيفة "معاريف" الاسرائيلية، ينتقد من خلاله محاكمة وادانة الجنديان بإدعاء أنها **"انتصار للمنظمات الارهابية".**

بوحبوط قال أنه: " الاسبوع الماضي أقيم نقاش حول العقوبات التي ستفرض، مرحلة واحدة قبل النطق بالحكم. القضاة سوف يفكرون، يتعمقون، وخلال اسابيع سوف يقرون بعقوبة. ستكون ضجة اعلامية وربما يعد برنامج "حقيقة" (برنامج شهير يبث على القنال الثانية) تقريرا مميزا عن الموضوع، ولكن بعد عدة أيام سوف يترسب الغبار ويُنسى الموضوع. عميقا عميقا، في قلب المقاتلين البعيد عن أعين متخذي القرار سيبدأ تآكل حقيقي. التآكل سيؤدي الى تفشي الشك في قلب كل مقاتل يمضي للحرب".

ويقوم بوحبوط بالحديث عن حياة الجنديان الشخصية، وذلك لاستثارة عواطف القراء: " أحد الجنود هو قادم جديد من اثيوبيا. ابن لأسير، من عائلة مكونة 13 فردا، وتطوع كمحارب في وحدة جفعاتي. الجندي الآخر هو ابن لوالدين منفصلين والذي فضل أن يخدم كمقاتل في وحدة جفعاتي على أن يعمل في وحدة استخبارية. **هؤلاء هم المحاربون الذين يحاكمون اليوم وينتظرون عقوبتهم. هؤلاء هم الجنود الذين قرروا ان يعرضوا حياتهم للخطر في النقطة الأعمق التي وصل اليها جيش الدفاع الاسرائيلي خلال حملة الرصاص المصبوب".**

ثم يختتم الكاتب مقاله مدعيا: " صحيح أن الجنديان أخطئا، لقد قاموا بخطأ فادح يناقض قيم جيش الدفاع الاسرائيلي، ولكن الطريقة التي اختارها النائب العام الرئيسي ليعالج بها هذه القضية، **هي انتصار للمنظمات الارهابية الحقيرة، التي اختارت ان تتواجد داخل المناطق السكنية وحاولت ان تضرب جنود جيش الدفاع والمدنيين. الحكم الذي سيصدره القضاة بعد أسابيع هو ليس حكما ضد جنود وحدة جفعاتي فقط، بل ضد كل مواطن يرى بنفسه مقاتلا".**

هذا المقال هو جزء من سلسلة مقالات رأي، نشرت في الصحف ومواقع الانترنت الاسرائيلية، تدافع عن الجنديان المدانان بجريمة حرب، تخالف القانون الانسان الدولي، ضد طفل أعزل. هذه المقالات تعتبر شرعنة للجريمة، ومن شأنها ان تشجع جنودا آخرين على القيام بنفس الفعل، تحت إدعاء الحق في الدفاع عن النفس.

موقع ان اف سي؛ بتاريخ 31.10.2010؛ التحريض الفلسطيني ما زال مستمرا: فلسطين تحد لبنان (الملحق الخامس)

يواصل موقع "ان اف سي" الاسرائيلي تحريضه ضد السلطة الوطنية الفلسطينية ووسائل الاعلام الفلسطينية، حيث نشر الموقع خبرا ينتقد البرامج التي تبث على قناة فلسطين، التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية، بإدعاء أنها تحرض ضد قيام دولة اسرائيل. هذا وقد جاء في الخبر أن: "**السلطة الفلسطينية تواصل تحريضها الاعلامي والتربوي ضد قيام دولة اسرائيل. ففي مسابقة للطلاب الفلسطينيين، والتي بثت بتاريخ 8 اكتوبر 2010 على القنال التلفزيونية التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية، سأل المتسابقون: كم دولة تقع على الحدود مع لبنان. منظمة "عين على الاعلام الفلسطيني" أشارت الى ان الاجابة الصحيحة التي قالها أحد الطلاب والتي صودق عليها من قبل مقدم البرنامج كانت: دولتان- سوريا وفلسطين. هذا على الرغم من أن السلطة الفلسطينية لا تملك حدودا مشتركة مع لبنان، والتي تحدها اسرائيل. فقط اذا توقفت اسرائيل عن الوجود ككيان سياسي واستولت الدولة الفلسطينية على المنطقة مكانها، ستكون السلطة جارة للبنان".**

ثم يضيف الخبر: " **الحديث يدور عن جزء من السياسة الرسمية التي تتبعها السلطة الفلسطينية، من اجل انكار وجود دولة اسرائيل من خلال برامج تبث للشباب والاطفال. في الاسبوع الذي مضى نشرنا خبرا يفيد بأن ابو مازن تصور وهو يلوح بتمثال لخارطة فلسطين الكاملة- والتي تمتد على المساحة التابعة لدولة اسرائيل- ما عدا مرتفعات الجولان). اسئلة المسابقات التلفزيونية تثبت هذه السياسة بشكل ملحوظ.** ففي سؤال طرح خلال مسابقة تلفزيونية اخرى طلب من المتسابقين الاشارة الى المدينة التي تقع على شاطئ البحر من بين المدن التالية: رام الله، بيت لحم وحيفا. وفي سؤال آخر طلب من المتسابقين الاجابة عن مساحة دولة فلسطين (27000 كيلومتر مربع، 51000 كيلومتر مربع أو 81000 كيلومتر مربع. الاجابة الصحيحة كانت- 27000 كيلومتر مربع- **هذا يتضمن مساحة دولة اسرائيل كاملة، اضافة الى يهودا والسامرة وقطاع غزة".**

تواصل وسائل الاعلام العبرية حملتها التحريضية ضد السلطة الوطنية الفلسطينية ورئيسها محمود عباس، فقد قام موقع "ان اف سي"، بذكر تلويح الرئيس الفلسطيني لتمثال يجسد خارطة فلسطين التاريخية، في عدة أخبار ومقالات، وهو ما يعتبر تحريضا مبطنا، بحيث يتم تصوير ابو مازن كمتطرف لا يعترف بوجود اسرائيل. وتقوم وسائل الاعلام الاسرائيلية بتصيد أي تصريح أو فعل، للرئيس الفلسطيني او للسياسيين الفلسطينيين، وتسويقه للقراء كفعل تحريضي عنصري ضد اليهود، وهو ما يعتبر تحريضا على السلطة الوطنية ومسًا بشرعيتها.

صحيفة اسرائيل اليوم؛ بتاريخ 31.10.2010؛ قضية أمير مخول: خطر على التعايش (الملحق السادس)

كتب د. حاييم شاين (Haim Shine) مقالا في صحيفة "اسرائيل اليوم"، حول قضية ادانة أمير مخول "بالتجسس لصالح منظمة معادية"، حيث حمل مقاله تحريضا مبطنا ضد عرب اسرائيل، ودعوة صريحة الى الربط بين الحقوق والوجبات وسن قانون يقضي بربط المواطنة بالولاء للدولة. شاين وصف قضية مخول بالشكل التالي: " امير مخول كاتب مثقف ونشيط سياسي في الوسط العربي، أمل التعايش بين اليهود والعرب. ادين بناء على اعترافه باجراء اتصال مع عميل اجنبي. مخول رئيس لجنة الدفاع عن الحريات في لجنة المتابعة لعرب اسرائيل استغل حريته كمواطن في دولة يهودية وديمقراطية كي يتعاون مع منظمة ارهابية خطيرة، تشكل فرعا لايران على الحدود الشمالية لدولة اسرائيل. على مدى اشهر ادعى مخول بان لائحة الاتهام بحقه جاءت على خلفية اضطهاد سياسي، ولكن مع موعد اقتراب موعد المحاكمة قرر الاعتراف وفي الوقت ذاته الاعلان بانه "سيتحدث" لاحقا".

ويدعي شاين في مقاله، ان عددا غير بسيط من الفلسطينيين في اسرائيل يعملون ضد مصالح دولة اسرائيل: " معظم عرب اسرائيل هم مواطنون طيبون ولكن مخول ليس الاول والوحيد في اوساط عرب اسرائيل الذي يعمل من خلال انعدام الولاء للدولة. **ثمة غير قليل في اوساط عرب اسرائيل ممن يعملون سواء علنا او في الخفاء، ضد المصالح الاكثر حيوية للدولة.** لا انتظر من عرب اسرائيل ان ينشدوا هتكفا، او ان يأدوا التحية للعلم الذي في وسطع نجمة داوود. من المعقول ان من الصعب عليهم مع علم لونه ازرق ابيض. وكذا الاحساس بالظلم، الذي برأيهم احيق

بهم من خلال اقامة دولة اسرائيل. اجدني مستعدا لان احترمه ولكن بما انهم اختاروا البقاء والسكن كمواطنين في دولة اسرائيل، والتي يعترف بها كدولة قومية للشعب اليهودي، فان عليهم ان يحترموا قواعد اللعب المتبعة في الديمقراطية. **المواطنة تمنح الحقوق، ولكنها تفرض الواجبات ايضا.** والواجب الاساس للمواطن هو الولاء للدولة". ثم يضيف: **" مؤخرا يبدو ان بعضا من قيادات عرب اسرائيل، الدينية والسياسية بتأثير اليسار الاسرائيلي المتطرف يعتقد ان اليهود في دولة اسرائيل هم صليبيون في صيغة حديثة.** ضيوف للحظة، فقط اذا ما نغص عليهم عيشهم في الدولة سينصرفون منها بجموعهم. القطيعة بين الكثير من اليهود في اسرائيل وبين تراثهم الديني التاريخي، الصهيوني والوطني قد تعزز هذا الانطباع. ومع ذلك، فانني اقترح على عرب اسرائيل الكفاحيين ان لا يخطئوا".

ويقوم شاين بالادعاء ان الفلسطينيين في اسرائيل يحصلون على كافة حقوقهم المدنية، كما يحذر من وصفهم ب"متطرفين": " مسموح لعرب اسرائيل ان يستغلوا الديمقراطية الاسرائيلية حتى النهاية. **اخوانهم في المحيط القريب لا يمكنهم ان يسمحوا لانفسهم بمثل هذا الترف. حرية التعبير، الحق في التظاهر، حرية التنظيم وباقي الحقوق الاساسية في الديمقراطية ممنوحة لهم كاملة. كما ان المحكمة العليا في دولة اليهود تحمي حقوق الاقلية العربية في الدولة بتصميم. ولكن من المجدي جدا عدم السماح للمتطرفين في اوساط عرب اسرائيل بشد حبل الديمقراطية. يجمل بنا جميعا ان نعيش هنا بتعايش في ظل الاحترام المتبادل. الاوهام بشأن الحكم الذاتي العربي في الجليل وفي المثلث ستعزز فقط عداء اليهود".**

وفي ختام مقاله يدعو الكاتب للربط بين المواطنة والولاء للدولة، حيث يقول: **" ترتبط الامور بمشروع قانون سحب المواطنة في حال تعاون مواطن في فعل ارهابي ضد الدولة وخرق ولائها. ميثاق الامم المتحدة يتحدث عن حقوق الانسان، ويقضي بأن كل انسان يستحق المواطنة ولا يجب سحبها منه بتعسف. مع ذلك فان كل دولة بقوة سيادتها تبقي لنفسها الحق بان تقرر لمن تمنح المواطنة وفي أي ظروف تسحبها. قانون المواطنة في دولة اسرائيل اعطى الصلاحية لوزير الداخلية بالغاء المواطنة في حالة خرق الولاء لدولة اسرائيل. التعاون مع عميل اجنبي هو الحالة الاكثر وضوحا لخرق الولاء للدولة. من المجدي جدا ان يعمل وزير الداخلية على تنفيذ صلاحياته كي ينقل الرسالة بانه لا توجد حقوق مواطنة دون ولاء مدني".**

واضح من النص أعلاه أن هنالك نقطتان تمسان بالمكانة المدنية للأقلية الفلسطينية. الأولى تتعلق بسحب التجاوز القانوني لمواطن عربي على كل المواطنين العرب، وتجريمهم كمجموعة تشكل خطراً على الدولة العبرية. أما النقطة الثانية فتتعلق بالمكانة المدنية المشروطة للمواطنين العرب، وربطها بالولاء للدولة العبرية. هاتان النقطتان يتم ترديديهما بشكل دائم وتعبران عن تحريض ضد المكانة المدنية للأقلية الفلسطينية.

موقع اف ان سي؛ بتاريخ 31.10.2010؛ من يكذب؟ (الملحق السابع)

كتب يورام هار ليف (Yoram Har-Lev) مقالا في موقع "ان اف سي"، يناقش من خلاله أسباب "الارهاب" وما وصفه ب"الكذب الذي يتميز به العرب". الكاتب افتتح مقاله متهما العرب بتلفيق أكاذيب لا أساس لها من الصحة: " عضو الكنيست عفو اغبارية قال بعد مظاهرة اليمين المتطرف في ام الفحم، أن المستعربين هم من ألقى الحجارة تجاه قوات لاشرطة وليس سكان ام الفحم. عضو الكنيست حنين زعبي ادعت انه تم اطلاق رصاص مطاطي تجاهها وأنها اصيبت بجروح. مراسلة اذاعة جالي تساهل هداس شطاييف (Hadas Shtaif) والتي تواجدت في المكان، **صُعقت عند سماعها لهذه الأكاذيب الواضحة من قبل أعضاء الكنيست والسكان العرب".** ثم يضيف: **" لقد سمعنا أكاذيبا غير منطقية أيضا من قادة السلطة الفلسطينية العرب.** أذكر اتهامهم لاسرائيل بإستخدام قذائف اشعاعية من أجل تسميم الفلسطينيين، واتهام "الموساد" و "السي اي ايه" الامريكي بتخطيط وتنفيذ العملية الارهابية في برجي التوأم". ثم يتسائل هار-ليف: **" هل يصدق العرب حقًا الأكاذيب؟ ألا يلاحظون اللامنطق في أقوالهم؟ استطلاعات الرأي تشير الى أنهم يصدقونها فعلا.** يصعب علينا الفهم كيف تستطيع جماهير عرب اسرائيل، مثقفون يعرفون الواقع الاسرائيلي، الايمان بأكاذيب ممثليهم، لذلك نحن نحاول أن نجد تفسيرًا منطقيًا. تفسير الذي يطرحه الكثير من اليساريين هو تفسير

متسامح وداعم: **"انهم مجرد أشخاص بدائيون يزعقون بسبب شعورهم بالظلم.."** ومن هنا يأتي الاستنتاج: " تعالوا نعطيهم كل ما يريدون، لكي يتوقفوا عن الاحساس بالظلم وكل شيء سيكون على ما يرام". أما اليمينيين فيفسرون الأمر بشكل معكوس. انهم يآمنون **بأن العرب أذكياء، ويحاولون اقناعنا بأكاذيبهم ويحظون بانجازات في الرأي العام بسبب هذه التصريحات المتباكية.** أحقا؟ انا أعتقد أن اليساريين واليمينيين مخطئون". ثم يدعي الكاتب: " الحديث يدور عن أناس اصحاب ثقافة مختلفة، الذي يؤمنون بشدة بأننا ننكل بهم. كما لا نستطيع نحن فهم الثقافة الاسلامية، هم أيضا لا يفهمون ثقافتنا الغربية، وما يرونه من هذه الثقافة لا يعجبهم. جميعنا نتبنى اعتقادا متعاليًا بأن ثقافة الغرب هي "الثقافة المتقدمة" وكل من لا يخطو باتجاهها، مثل المسلمين (او اليهود المتدينين)، متأخر. مهم ان نعرف، ان العرب ايضا، أصحاب الثقافة الاسلامية، يرون بأنهم هم المتقدمون ونحن المتأخرون، ويصعب عليهم فهم لماذا نحن لا نتقبل الاسلام".

ويطرح هار-ليف في ختام مقاله تفسيرًا لما وصفه بالاكاذيب التي يطلقها العرب: " عندما نتعامل مع فرضية أن ثقافتنا هي المتفوقة، نستنتج أن العالم الاسلامي "لا يستطيه التأقلم مع تحديات القرن ال-21 ويستصعب الاستجابة للاحتياجات التي وضعها العالم العصري". هكذا كتب البروفسور المتخصص دان شيفطن (Dan Shiftan). انه يستنتج من هنا ان مصير الثقافة الاسلامية محسوم في هذه المنافسة بين الثقافتين. الحقائق، سيدي المختص، لا تؤكد هذا. يبدو أننا نحن الليبراليون بالذات نجد صعوبة في الاستجابة للتحديات التي يضعها امامنا العالم العصري، **مثل الارهاب وتصعاد قوة العالم الاسلامي.** هل فكرت، سيدي الخبير، وهل فكرتم، سادتي الكتاب، **أن جذور الارهاب ليست "اليأس والاحباط" انما ايمان متقد بمصداقية الدرب، وقوة الثقافة الاسلامية التي تحث المسلمين على التضحية بأنفسهم من أجل قيمهم؟ لا تفهموا من كلامي أنني ادعم هذه القيم أو انني احب الثقافة الاسلامية. تحرر الثقافة الغربية عزيز علي وأنا مشمئز من الثقافة الاسلامية، ولكنني لا اعتقد ان غض الطرف سيؤدي الى استنتاجات صحيحة".**

يتهم الكاتب يورام هار-ليف في مقاله، الثقافة الاسلامية بأنها منبع الارهاب، حيث أنها تحمل قيما تشجع المسلمين على التضحية بارواحهم من أجل ما يؤمنون به. كما يصف الكاتب العرب بأوصاف عنصرية، من خلال ادعائه أنهم كاذبون ويصدقون أكاذيبهم، ثم يقوم في ختام مقاله بتوجيه اساءة واضحة للثقافة الاسلامية، حين عبر عن اشمئزازه منها.

ماكور ريشون؛ بتاريخ 1.11.2010، اسرائيل هي ديمقراطية مجنونة (الملحق الثامن)

نشر المحامي الاسرائيلي ابراهام فختر (Abraham Fechter) مقال رأي في صحيفة "ماكور ريشون" الدينية، يؤيد من خلاله مشروع قانون "سحب الجنسية" ممن يتهمون بالتعاون مع "منظمات ارهابية"، كما يقوم بالتحريض ضد أعضاء الكنيست العرب بإدعاء أنهم يستغلون الحصانة البرلمانية ويستهترون بالقانون الاسرائيلي، ولقيامهم بزيارة دول تعتبر "معادية" لدولة اسرائيل.
فيختر افتتح مقاله قائلا: " مشروع قانون المواطنة الذي اقترحه حزب اسرائيل بيتنا، والذي يعطي صلاحية للمحكمة الصلاحية بإلغاء المواطنة الاسرائيلية من شخص أتهم بالتجسس لصالح منظمة ارهابية، خلق جدلا حادا في الشارع الاسرائيلي. الجديد في الموضوع هو دعم الشاباك للقانون، الأمر الذي يشكل عاملا رادعا. كما هو معروف، فان هذا الموضوع ليس بجديد، فقد أثير نقاش جماهيري حوله في السابق، حين قام وزير الداخلية ايلي يشاي بإجراءات لسحب جنسية أربعة عرب مواطني اسرائيل، الذين تركوا الدولة قبل سنين، وكانوا متورطين بعمليات أمنية ضد اسرائيل قاموا بها من خارج البلاد. الحاجة لاتخاذ إجراءات تولدت بعد أن قام هؤلاء بطلب العودة الى اسرائيل، لقد طلبوا جواز سفر اسرائيلي وقسم منهم طلب أن يأتوا للبلاد مع عائلاتهم. حينها وصل للوزير معلومات بأنهم قاموا بعمليات تآمرية ضد اسرائيل وكانوا متورطين مع جهات معادية لاسرائيل".
ثم يضيف: " حينها علت صرخات ضد المس بالمواطنين "المساكين" الممنوعون من العودة الى اسرائيل. **على رأس الذين قاموا بالصراخ وقف عضو الكنيست احمد الطيبي، الذي تحتاج أفعاله وسلوكياته الفحص مجددا، يتضمن امكانية حصوله على عضوية في الكنيست".**

ويقوم فختر باستعراض الحالات التي توجب سحب الجنسية، حسب القانون المقترح: " الحصول على جنسية من خلال أعطاء معلومات كاذبة ومزيفة؛ انسان أدين بخيانة الدولة؛ انسان حصل على جنسية من دولة عدو؛ مواطن قام بالدخول الى دولة عدو التي من الممنوع الدخول اليها حسب القانون وهي معرفة كدولة عدو". ثم يضيف: " **بالطبع أعضاء الكنيست عزمي بشارة، احمد الطيبي وآخرون قاموا بخرق البند الأخير عدة مرات. لقد تمكنوا من ذلك لأن السلطات القانونية لم تقم برد ملائم ضدهم، وعلى رأسهم المستشار القضائي للحكومة. حتى في الحالات التي جرت فيها تحقيقات التي كانت تمتد لأشهر، انتهى الموضوع بصمت، دون محاكمة وادانة وبالطبع دون عقاب. هذا يعني أن أعضاء الكنيست العرب يستغلون الحصانة البرلمانية، وتجاوزا دون حق، سلطة القانون والدولة". لذا، يدعي الكاتب: " عندما نناقش السؤال حول شرعية إبطال المواطنة في حالات التجاوز، فان الجواب هو ايجابي بالطبع ومعتمد على القانون والآداب".**

ويواصل الكاتب تحريضه ضد الفلسطينيين في اسرائيل وقيادتهم: " أحيانا يبدو لي اننا بدل ان نكون "ديمقراطية تدافع عن نفسها"، كما تتطلب ظروف العمل في البلاد، **نحن "ديمقراطية مجنونة"، التي تسمح لنفسها أن تدار بشكل يتناقض مع احتياجاتها الأمنية، حيث أنها تعطي أولوية لمبادئ عامة وتفضلها على المتطلبات الأمنية الوجودية. من يريد أن يكون مواطنا اسرائيليا- يجب ان يقوم بواجباته، أن ينفذ القوانين والتطلعات الاجتماعية-الأخلاقية لدولة اسرائيل، ويتماشى مع أسس وثيقة الاستقلال. من يريد أم يكون مواطنا اسرائيليا عليه أن يفهم أنه يعيش ويعمل في دولة يهودية-صهيونية-ديمقراطية. يحق للذين لا ينتمون للأقلية الغير يهودية المساواة في كل المجالات، ولكنهم ملزمون بالقيام بواجبات، والتي تتضمن الولاء وعدم التآمر على أمن الدولة ومؤسسات الحكم.** هكذا فان طلب الولاء للدولة والالتزام بقوانينها ليس طلبا مبالغا فيه وهي مدعومة بالقانون الأساس وبوثيقة الاساسي. ومثلما قلت: **المواطنة ليست أبدية، هي هدية يجب أن نحترمها ونقدرها. من لا يستطيع تحمل عبئها، ليس مضطرا لذلك ويستطيع الرحيل بملئ ارادته**، وهذا يتضمن اليهود ايضا".

يقوم فيختر في المقال أعلاه بالتحريض المباشر على القيادات العربية في اسرائيل، من خلال تصوير نشاطاتهم السياسية على أنها أعمال معادية تمس أمن اسرائيل. كما يقوم الكاتب بتشجيع تبني القانون العنصري، الذي دعا اليه وزير الخارجية المتطرف أفيجدور ليبرمان والذي يدعو الى ربط المكانة المدنية للمواطنين العرب بالولاء لدولة اسرائيل.

هموديع؛ بتاريخ 2.11.2010؛ التهديد يدل على الاستقرار (الملحق التاسع)

تطرق مقال هيئة تحرير صحيفة "هموديع" الدينية الى تهديدات رئيس السلطة الفلسطينية، بالاستقالة في حال عدم استمرار تجميد البناء الإسرائيلي في الضفة الغربية، وفي حال عدم حدوث تقدم في عملية السياسية. المقال اشار إلى ان: " **هذا التهديد هو بمثابة إشارة تحذير للتالي. إضافة الى ذلك، الجهة السياسية التي تطالب بدولة والتي عليها أن تتحمل عبء الالتزامات الدولية، لا تستطيع ان تهدد بالتفكك. إذا كانت هذه الجهة هشة، ولا تستطيع التصرف بظروف واقعيه- فما هي قيمة الالتزامات التي تتحملها هذه الجهة. اذا كانت السلطة قادرة على ان تتفكك وتنتهي، فكيف يمكن الاعتماد على وعودها في القضاء على الإرهاب؟"**

وتختم المقالة بالادعاء أنه: "**من الصعب الخروج مع انطباع ايجابي، لأنه لم يتغير شيء في اللهجة، على الرغم من نقاشات البدء في التحركات السياسية. اذا كانت السلطة الفلسطينية لا تملك سوى الإعلان عن تفكيكها في حال عدم الاستجابة لمطالبها، واذا كان حق العودة هو الأولوية القصوى، وإذا كانت تنوي ان تصادر أماكن اليهود المقدسة، مثل مغارة المكيفلة وقبر راحيل، فهذا لا يدل على نوايا ايجابية. هذه النقطة يجب طرحها على طاولة النقاش بين اسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية، ومن الجيد ان لا يتم تجاهلها.**"

موقع ان اف سي؛ بتاريخ 4.11.2010؛ سلبية لا سرد لقصة Negative not Narrative (الملحق العاشر)

كتب عدي اربال (Adi Erbal) مقالا في موقع "ان اف سي"، يحمل تحريضا مبطنا ضد الشعب الفلسطيني والرئيس الفلسطيني محمود عياس. اربال ادعى في مقاله ان الرواية الفلسطينية تناقض الرواية الاسرائيلية وتنفي وجود اسرائيل، ودعى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الى شن حملة هجومية ويثبت للعالم ان هدف الفلسطينيين الوحيد هو ابادة اسرائيل، وبذلك سيتوقف البعض عن القيام بمحاولات نزع الشرعية عن اسرائيل، وسوف يتم نزع الشرعية عن الفلسطينيين. اربال انتقد في مقدمة مقاله المبادرة الامريكية التي تنص على: " استئجار اسرائيل لمنطقة غور الاردن من الفلسطينيين، وذلك للتمكن من القيام بترتيبات أمنية مناسبة. جيد ان نذكر معارضة وزير العلوم والتكنولوجيا دانييل هرشكوفيتس (Daniel Hershkowitz) الذي قال: **اذا وافقنا على هذا الاقتراح، سوف يعتقد الفلسطينيين اننا نعترف بأن هذه المناطق تابعة لهم.** مع ذلك، مبادرة الاستئجار، والمعارضة التي قامت ضدها، لا تقدم ولا تؤخر بشأن قضية التوازن الاستراتيجي في المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين. بعد كل هذا، الضرر الاكبر الذي الحق في مشروع الاستيطان قام به اريئيل شارون عندما اعترف بالاحتلال الاسرائيلي وقام بإخلاء المستوطنات. بنيامين نتنياهو كان يملك فرصة للتقليل من هذا الضرر، بحيث يلغي تجميد البناء في مناطق يهودا والسامرة، لسبب بسيط وهو أن هذه المناطق هي مناطق اسرائيلية، وكل قرار يخصها يجب أن يحدد في اطار المفاوضات فقط، والتي ستنتهي الصراع والمطالب الفلسطينية".

ثم يقترح الكاتب على نتنياهو: " في الوقت الراهن الورقة الوحيدة التي يستخدمها نتنياهو هي اعتراف عربي بيهودية دولة اسرائيل. ولكن في عملية المفاوضات معنى ذلك هو أن من يمسك بورقة واحدة لن ينجح في الحفاظ عليها. هذا يعني أن نتنياهو سيصل الى طريق مسدود، مثل شارون، عندها سيفقد امكانية الاختيار بين البدائل السيئة. لذا فإن نتنياهو لا يملك خيارا سوى أن يقوم بهجوم ويثبت للعالم ان الكيان الفلسطيني يعتمد على مبدأ واحد ووحيد: ابادة الدولة اليهودية. بواسطة مسار كهذا، يتم الاثبات للجميع من خلاله، ان الفلسطينيين لا يريدون العيش بسلام الى جانب اسرائيل، **ويستطيع نتنياهو أن يحول عملية نزع الشرعية التي تجري ضد اسرائيل، أن يحولها ضد الفلسطينيين".** ثم يضيف: " من أجل تنفيذ ذلك، على نتنياهو ان يقوم بفتح كتب التاريخ، بواسطتهم سوف يتذكر من جديد أن **الوعي الجمعي للشعب الفلسطيني تطور كرد متأخر فقط على الاستيطان اليهودي في أرض اسرائيل. سوف يكتشف ايضا أنه في اللغة العربية كلها، لا يوجد اسم لمنطقة موجودة بين البحر والاردن (مصدر الكلمة فلسطين هو رومي). أيضا في الكتب الدينية الاسلامية لا يوجد وحدة جغرافية تتلاءم مع حدود أرض اسرائيل وتُنسب الى شعب فلسطيني، والذي حسب جولدا مئير، لم يكن موجودا أبدا عندما جاءت هي الى البلاد.** على كل ذلك يجب اضافة **مواد التعليم التي خرجت الى النور في السلطة الوطنية. فحسب هذه المواد، سيعلم نتنياهو أن الخرائط التي تُدرس للطلاب، تتجاهل وجود دولة اسرائيل. اذا لم يقم نتنياهو بأداء هذه المهمة، ليقم بها وزير الخارجية".**

ويقوم اربال خلال مقاله بالتحريض ضد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، حيث يدعي: " **ان الاثبات الاكبر لأن التعريف القومي الفلسطيني ليس الا تعريفا يلغي المشروع الصهيوني زوده لنا ابو مازن ليس غيره، الذي قام الاسبوع الماضي، خلال زيارة الى بيت لحم، بالتلويح بتمثال مصنوع من الحجارة لخارطة فلسطين، التي تمحي اسرائيل. فعل ابو مازن هذا، والذي وثقته صحيفة الحياة الجديدة (ونشر في اسرائيل عن طريق منظمة عين على الاعلام الفلسطيني)** هو هدف شخصي مضاعف: أولا، بسبب ذلك اعترف الرئيس الفلسطيني امام العالم أنه لا يعترف بحق اسرائيل في الوجود. ثانيا، ان عرض هذه الخارطة، والتي تطابق حدود دولة اسرائيل (ما عدا هضبة الجولان- منطقة مهيأة لأن تكون تحت سيطرة عربية أخرى)، تطرح سؤالا مثيرا للاهتمام: **كيف ممكن ان نفسر المصادفة النادرة بأن التطلعات الإقليمية للشعب الفلسطيني تطابق حدود دولة اسرائيل دون استثناء (فيما يخص المناطق التي لم يكن فيها ابدا مناطق فلسطينية والتي لم يطالب احد من الدول التي تحيطنا بملكيتها). ان التفسير الحكيم الوحيد الذي يقبله المنطق هو: ان الرواية الفلسطينية ليست الا نقيضا للرواية اليهودية".**

يقوم اربال بتوجيه انتقادات شديدة للشعب الفلسطيني بإدعاء انه لا يعترف بوجود دولة اسرائيل، بينما يقوم هو بانكار وجود وتاريخ الشعب الفلسطيني. كما يحرض الكاتب تحريضا مباشرا ضد السلطة الوطنية الفلسطينية ورئيسها محمود عباس، بادعاء أنهم يحرضون الشعب الفلسطيني ضد اسرائيل ووجودها.

يتيد نأمان؛ بتاريخ 4.11.2010؛ نتنياهو ينادي الفلسطينيين بعدم التملص من التسوية (الملحق الحادي عشر)

تناول خبر للصحفي اليعزر روخبرجر(Eliezer Rauchberger) نشر في صحيفة "يتيد نأمان" الدينية انتقادات رئيس الحكومة الإسرائيلي بن يمين نتنياهو (Benjamin Netanyahu) الموجهه للفلسطينيين **اللذين يقومون بالتحريض في جهاز التربية ووسائل الإعلام ضد إسرائيل، (على حد تعبير الصحيفة). الصحفي نقل عن نتنياهو قوله: "لم اقصد تصريحات محرضة من أشخاص وإنما كتب تعليمية رسمية، ووسائل إعلامية تابعة للسلطة".**

كما اضاف الخبر على لسان نتنياهو: "حكومة إسرائيل على استعداد كامل لعملية سلام حقيقة، والحقيقة **هي انه لا يقابلها استعداد في السلطة الفلسطينية**. إسرائيل تقدر جهود الولايات المتحدة الأمريكية في تقدم العملية السياسية؛ لدى إسرائيل رغبة في ذلك وأتأمل ان تكون الرغبة أيضا من جانب السلطة الفلسطينية، وان لا يبحثوا عن ذرائع وحجج بالنسبة للتقدم في عملية المحادثات".

واقتبس الخبر عن نتنياهو أيضا، انتقاده للشروط المسبقة التي يضعها الفلسطينيين:"لنا أيضا ما لا نهاية من الشروط التي يمكن ان تكون عائقا بوجه المحادثات، ولكننا وضعناها جانبا على أمل ان يقوم بهذا أيضا الجانب الثاني".

يتيد نأمان؛ بتاريخ 4.11.2010؛ مجلس الوزراء: التحريض الفلسطيني ضد اسرائيل في تزايد (الملحق الثاني عشر)

نشر الصحفي اريه زيسمان (Areeh Zitsman) في صحيفة "يتيد نأمان" الدينية خبرا يذكر فيه: " اضطلع الوزراء في المجلس الوزاري الأمني، على استعراض مطول قدمه الوزير موشيه يعلون، عن **معطيات تشير الى زيادة التحريض في الصحافة الفلسطينية، في المساجد وفي جهاز التربية".**

كما وذكر زيسمان على لسان سكرتير الحكومة تسفي هاوزر (Zvi Hauser) ان: " مجلس الوزراء يناقش **ظاهرة التحريض وغياب ثقافة السلام في السلطة الفلسطينية. في اطار الجلسة تم عرض "مؤشر ثقافة السلام والتحريض" الذي طور من قبل جهات مهنية في مكاتب الحكومة وجهاز الأمن".**

في سياق الخبر ذكر ان هذا المؤشر يفحص اربع قضايا مركزية: " **تحريض صريح للعنف، تشجيع اجواء عنيفة وإرهابية، تحريض للكراهية والشيطنة وعدم تدريب النفوس للتعامل مع إجراءات ايجابية**". وأضاف الصحفي أيضا ان: "الوزراء وافقوا على ان يتم تحديث هذا المؤشر بشكل دائم بهدف **التأثير على السلطة الفلسطينية وإيقاف التحريض وتربية العنف".**

الصحفي اختتم الخبر مقتبسا عن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو قوله: "تحقيق سلام تاريخي مع الشعب الفلسطيني يتطلب تغيير أسلوب من طرف السلطة والاعتراف بدولة إسرائيل كدولة الشعب اليهودي. مثلما لا يوجد في إسرائيل نفي للطرف الثاني، نتوقع أيضا من الفلسطينيين ان يتصرفوا حسب ثقافة السلام".

موقع ان اف سي؛ بتاريخ 5.11.2010؛ الفلستيون والفلسطينيون- وهلم جرًا (الملحق الثالث عشر)

كتب المحامي أبراهام هلالي (Abraham Hillel) مقالا عنصريا في موقع "ان اف سي"، يتهم من خلاله الفلسطينيين والعرب **"بالهمجية والتعطش للقتل"** بإدعاء انهم ورثوا ذلك من أبيهم النبي اسماعيل الذي اتسم بنفس الصفات حسب ادعاء الكاتب.

الكاتب افتتح مقاله باستعراض سيرة النبي ابراهيم عليه السلام وعلاقته بأبنائه اسحق واسماعيل: " موت ابراهيم كان موت الصديقين. هنالك وصف متواضع لدفن ابراهيم في مغارة المكفيلة (تسمية اليهود للحرم الابراهيمي): دفنَه إسحَقُ وإسماعيلُ اَبناهُ فى مغارةِ المكفيلة. وقد كان من المنطق ان يقال: **دفنه اسماعيل واسحق، ولكن تم ذكر اسم اسحق قبل ذكر ام اسماعيل، لأن ابراهيم طلب خلال حياته ان يتم الفصل بينهما.** هذا الأمر تجسد في اواخر ايام ابراهيم. نستطيع أن نقول أن ابراهيم قام بغض البصر، لأنه اهتم بأن يخلق ظروفا لحياة سلمية بينهما، أخوة ومودة. لأنه رأى من خلال نبوءته أن أبناءه وسلالته لن ينجحوا في التعايش مع بعضهم البعض، لقد توقع أنهم لن ينجحوا في التنسيق فيما بنيهم ولن يعيشوا بسلام سوية. الأشياء التي قيلت عن اسماعيل تنبأت بذلك. القلق نتج بسبب الامور التي قيلت لابراهيم عن اسماعيل: **[سيكون انسانا وحشيا يده على كل واحد ويد كل واحد عليه، وامام جميع اخوته يسكن]. ان قلق ابراهيم كان صحيحا وتحول الى واقع- نسل اسماعيل تصرفوا فعلا كأناس همجيين، لأنهم يبطلون ويلغون حياة الانسان ولا يرون بها أية قيمة. عندما يتسيد قادة الاسلام الروحانيون، يقومون بارسال ابناء شعبهم لكي يفجروا أنفسهم، لكي يموتوا ويتسببوا بموت الأبرياء. ان تصريحات هؤلاء القادة بالنسبة لسلالة اسحق ويعقوب، والتي تتميز بالدعوة الى ابادتهم جسديا لكي يختفوا عن وجه الأرض، تجسد الوصف الذي وُصف به اسماعيل. هذا النهج المعتمد على القتل، ليس موجها ضد سلالة اسحق ويعقوب فقط، بل موجه، بشكل يومي، ضد "اخوان" سلالة اسماعيل. فهكذا يقتل السنة الشيعة والشيعة يقتلون السنة. كل هذا باسم الله وبالاعتماد على ايمانهم ودينهم، السني وايمانه والشيعي وايمانه. قلق ابراهيم جعله يقوم بالفصل بين الاخوة عمليا، خلال ايامه الاخيرة.** لقد اعطى ارض اسرائيل الى اسحق وسلالته، واعطى لسلالة اسماعيل، الصحارى العربية". ثم يضيف: " بعد ذكر سيرة اسحق، كتب مرة اخرى أن ابراهيم ولد اسحق، لماذا؟ لكي **يتم استبعاد اسماعيل نهائيا من سيرة ابراهيم وسلالته.** اسحق مر بنفس التجارب التي مر بها أباه".

ويقوم الكاتب فيما بعد بذكر احداث تاريخية معتمدة على الكتب الدينية اليهودية، والتي تتحدث عن اضطهاد ملك يدعى "ابيمالك"، وهو ملك قبائل الفلستيين الذين استوطنوا ساحل فلسطين قبل ألفين عام تقريبا، للنبي ابراهيم وابنه اسحق. هلالي ادعى أن: " ابيمالك تعامل مع احترام مع ابراهيم ومع اسحق بعد ذلك. ولكنه فعل ذلك مضطرا بسبب الضربات التي تلقاها من الله كعقاب على اخذه لسارة زوجة ابراهيم، وأخذه لريفكا زوجة اسحق بعد ذلك. ابيمالك نكل باسحق بسبب غيرته منه فقد قيل: ناقص اقتباس من التوراة. عندها بدأ تنكيل الفلستيين برجال اسحق، لقد ردموا الآبار التي حفرها اسحق، فعاد وحفرهم وعادوا فردموهم. "حرب استنزاف". هكذا كشف ابيمالك عن وجهه الحقيقي. عندما ذهب اسحق للعيش في بئر السبع، جاءه ابيمالك مع وزير جيشه وقد كان ذلك تهديد رمزي ولكنه ادعى انه يريد السلام. **المميز والسمة للفلستيين سابقا، وللفلسطينيين في أيامنا هذه، أن الاتفاقيات معهم ليست اتفاقيات والسلام ليس سلام. انهم يتعهدون ولكنهم لا يلتزمون. ونحن نتسائل- ما الذي تغير؟ لقد قلت هذا سابقا وسأعاود قوله على شكل شعر قديم ولكنه واقعي ويزداد واقعية سنة وراء سنة. الذي يتغير هو شكل الحدث فقط. حماس يضرب، يبكي ويشتكي ويسبقنا للامم المتحدة لكي يشتكي. أحيانا يرفعون النغمة وأحيانا يخفضونها، ويلاقون اذنا صاغية لدى**

جولدستون. لقد صدقت التوراة الى ابعد الحدود، حيث أعطت للانسان وصفا وصورة، تميزهم على مدى الأجيال المتعاقبة. منقوشين في الصخر، يسمعون كالشعر، جديدات لكن عتيقات".

وفي نهاية المقال يقتبس الكاتب الشعر الذي تحدث عنه أعلاه، والذي يصف النبي اسماعيل عليه السلام اعتمادا على التوراة:

"وقد خلق انسانا همجيا

قاتل متعطش للدماء

يده على كل واحد

ويد كل واحد عليه

وجهه للكذب وظهره للحقيقة

مستعد للقتل دائما

ويستوطن مكان اخوته

هذه أقوال الله

التي تتحدث عن اسماعيل

نحن لا نستطيع أن نشكو

أفعال الآباء تُعرف الأبناء

هذا ما حصل وما سيحصل

عن قصد وعن طريق الصدفة

أفعال الآباء قدوة للأبناء

ولا يوجد جديد تحت الشمس

الوقائع تعود وتتكرر

وستحدث من جديد

هذا ما حصل وما سوف يحصل

عن قصد وعن طريق الصدفة

لقد حصل هذا لآبائنا الذين حدثونا

عن عقد اتفاقيات سلام مع العدو

الذي قام بخرقها

ولكننا تغلبنا ووصلنا الى هنا

هذا ما حصل وما سوف يحصل

عن قصد وعن طريق الصدفة

ولا مفر لنا سنحلم وسنبادر

حتى يأتي السلام

عدا عن كون المقال اعلاه، والمعتمد على روايات توراتية، مقالا عنصريا مباشرا، فانه يحمل اساءة واضحة ضد النبي اسماعيل عليه السلام، الذي وصف بأوصاف عنصرية مسيئة.

الملحق الأول:

מזוית אחרת — מ. שלום

תחום הישוב החרדי

הפתגם העממי אומר: "לא רוצה — לא צריך!" אם תושבי לוד, ודוקא הדתיים לאומיים שלהם, קיבלו פיק־ברכיים על הידיעה, שמתכננים הקמתה של שכונה להרדים ויצאו למאבק — שינוחו בשלום בביתם. לא רוצים — לא צריך!

אבל הם לא ישנים טוב בבתיהם. הם מסתגרים בלילות. הם לא מוציאים את הילדים שלהם לבד לחוצות. הם רועדים מפחד משכניהם הערבים, האלימים, הרוצחים, העושים צרות מכל הבא ליד. יהודי לוד, אלה המתגוררים בשכונות הסמוכות לערביי העיר, לא רוצים חרדים — בבקשה, קבלו ערבים!

עכשיו, אפילו שהם יבואו להתחנן לפני יהודים חרדים שיעשו טובה ויבואו להתגורר בעיר לוד, לא נסכים להיות להם תריס ומגן חי מפני השכנים הערבים, המטילים חתיתם על הדתיים הלאומיים של העיר יותר מאשר על החילוניים, כמובן. לא. אנחנו לא באים ללוד.

★

גם תל אביב נחרדה מהרעיון ליישב יהודים בשכונה הדרומית בעיר, לפני שהיא הולכת ונכבשת כולה על ידי סודאנים, ושאר פליטים שהסתננו לארץ. זאת מלבד ההתיישבות הפיליפינית והתאיילנדית שכבר התבססה באזור ובמרחב.

ההא! כמה יש לצחוק בלעג על הציונים הראשונים, מייסדי "העיר העברית הראשונה" אחרי אלפיים שנות גלות. בעוד ערי היהודים ברחבי ארץ ישראל, מהן גלו אבותינו בימים ההם, הולכות ומתייהדות, דוקא "העיר העברית הראשונה", מעשה־ידם של הציונים ההרצלאיים, הולכת ונכבשת על ידי זרים.

עיריית תל אביב דחתה על הסף את הצעתו של חבר המועצה מטעם ש"ס, שהעירייה תיזום מהלך לייהודה מחדש של השכונה בדרום העיר, ותציע הטבות נכבדות לאלה אשר יבואו להתגורר שם.

החבר מש"ס לא שיער, שאם ההצעה ההגיונית שלו מדברת על יהודים חרדים, יתרוממו חברי המועצה החילוניים מהכסאות. מוטב סודאנים, אפריקאים, תאיילנדים, רומנים, פיליפינים, ועוד ועוד, רק לא יהודים חרדים. איזו מדינה ישראלית, ואיזו עיר עברית!...

★

איפה כן רוצים חרדים? מספרים שבקרבת העיר הנוצרית נצרת, יש עיר עברית בשם נצרת־עילית. שם, כך אומרים, כן מוכנים לקבל תושבים המכונים חרדים. לא כולם. לא כל אזרחי ישראל מקדמים את החרדים ב"ברוך הבא", אבל מוכנים לשמוע.

> קיבלנו אתרי בניה בקרית ספר, כחומה חיה בין הכפרים הפלשתיניים למודיעין, כך הצניחו אותנו בעמנואל, כך הושיבו אותנו בביתר עילית, וכך בחריש מול 'המשולש', וכך בנצרת עילית מול נצרת תחתית

תהינו. מה קרה לנצרת עילית. מה? האם העיר ותושביה היהודיים חזרו בתשובה? מסתבר, שבעיר זו מפחדים יותר מהלא־יהודים אשר באיזור מאשר מיהודים חרדים. ומה קרה, למשל, לישוב חריש, שגם שם מוכנים לתת לחרדים פיסות קרקע לבניה.

לא לתמוה. התשובה פשוטה ומוכרת. אנחנו, היהודים החרדים, טובים להם כ"בשר תותחים", כמגן חי מול בני מיעוטים. כך קיבלנו אתרי בניה בקרית ספר, כחומה חיה בין הכפרים הפלשתיניים למודיעין, כך הצניחו אותנו בעמנואל, כך הושיבו אותנו בביתר עילית, וכך רוצים אותנו בחריש מול 'המשולש', וכך בנצרת עילית מול נצרת תחתית.

الملحق الثاني:

תשעה ערבים נעצרו וחמישה שוטרים נפצעו בעימותים אלימים באום אל־פאחם

על רקע צעדה והפגנה של פעילי הימין הקיצוני בדרישה להוציא את התנועה האיסלאמית מחוץ לחוק

מאת שאול מאירי

תושב העיר הערבית־ישראלית אום אל פאחם ידעו אתמול עימותים קשים בין תושבים מתפרעים לבין כוחות הבטחון והמשטרה שאיבטחו את צעדת אנשי הימין הקיצוני.

במהלך ההתפרעויות תקפו רעולי פנים את השוטרים וכתוצאה מכך נפצעו ארבעה מהם באורח קל. לוחם מסתערב נפצע כאשר אבן פגעה באפו. הוא פונה על ידי אמבולנס לקבלת טיפול בבית החולים.

מפקד המחוז הצפוני, ניצב שמעון קורן, מסר כי תשעה מפגינים נעצרו. "השתמשנו באמצעים המותרים על פי חוק לפיזור הפגנות. האבנים שהושלכו סיכנו את חיי השוטרים ולכן הוריתי להשתמש באמצעים אלו".

הוא הוסיף ש"אם מישהו ינסה לפגוע בשוטרים או בעוברי אורח, נמשיך להשתמש באמצעים אלו".

בשעות הבוקר המוקדמות הגיעו לעיר עשרות פעילי ימין קיצוני, שהפגינו בדרישה שיש להוציא את התנועה האיסלאמית מחוץ לחוק. ח"כ מיכאל בן־ארי, שעמד בראש המפגינים באום אל פאחם, אמר כי "העיר הפלסטינית מתוקצבת על־ידי מדינת ישראל, ויש בה אזרחים ישראליים שלמעשה מבקשים להשמיד אותה. אנו הגענו למקום כדי להפגנות ורקור לדבר שלדעתנו צריך לעמוד על סדר היום הציבורי".

במהלך הצעדה הניפו המפגינים דגלי ישראל ושלטים הקוראים להכניס את מנהיג הפלג הצפוני של התנועה האיסלאמית בישראל, השייח' ראאד סלאח, לכלא, וקוראים קריאות מוות למחבלים.

חברי הכנסת עפו אגבריה מחד"ש וחנין זועבי מבל"ד שהשתתפו בהפגנת הנגד מהצד הערבי, טענו כי נפגעו קלות משאיפת עשן ומירי כדורי גומי של המשטרה.

זועבי סיפרה לכתבים: "המשטרה עם הכוחות המסיביים שלה התחילה פתאום עם גז מדמיע ובירית כדורי גומי למרות שהייתי מוקפת באנשים, הירי כלפי היה מכוון".

לעומת זאת אמרו אתמול במשטרה כי העימותים התפתחו בעקבות השלכת אבנים של צעירים ערבים, והדגישו כי בשום שלב לא נורו כדורי גומי.

השר לבטחון פנים, יצחק אהרונוביץ', אמר בתגובה: "אני מבקש גם מח"כ אגבריה וגם מח"כ זועבי שיתעסקו בתחומים שהם אחראים עליהם, ויאפשרו למפקח הכללי, למפקד המחוז ולי לאשר את הכרחות. זה סדר הגדול שנקבע, הכוחות היו בהתאם לצורך ונתנו את המענה המבצעי".

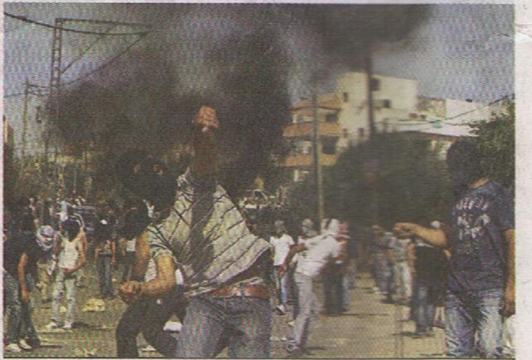

ההתפרעות ההמונית אתמול באום אל־פאחם (צילום: רויטרס)

בן ציון גליס
בה"ר משה הי"ו
ישיבת "באר התורה"
גבעת מרדכי־י"ם

אלישבע צוויג
בה"ר שלמה זלמן הי"ו
קרית ספר

מאורשים

בס"ד, אור לכ' חשון תשע"א

יעקב מרדכי פולק
בן הרב אליעזר שליט"א
ישיבת "חיי משה"
ירושלים

יוכבד נחמה שמרלר
בת הרב נפתלי צבי שליט"א
ירושלים

מאורשים

בס"ד, אור לכ' חשון תשע"א

יהושע נח הרץ
בהר"ר אליהו הי"ו
ישיבת "בית ישראל" – אשדוד
אשדוד

שרה וולך
בהר"ר שלמה טודרוס הי"ו
סמינר גור – אשדוד
אשדוד

מאורשים

בס"ד, יום רביעי, י"ט במרחשון תשע"א

בונים אליעזר גרינבלט
ב"ר נחום הי"ו
ישיבה גדולה גור "בית רא"ם" – ק. הרצוג
בני ברק

גלה רחל אירנשטיין
ב"ר שלמה הי"ו
סמינר גור
ירושלים

מאורשים

בס"ד, אור ליום חמישי, כ' במרחשון תשע"א

יחיאל מאיר רוטנמר
ב"ר משה חיים הי"ו
ישיבת נובהרדוק – צרפת
רמת שלמה – ירושלים

ליבא (ליבי) קרויזר
ב"ר מרדכי אלחנן הי"ו
סמינר דופרק
רמת שלמה – ירושלים

מאורשים

בס"ד, אור לכ' חשון תשע"א

9 771565 081056 44

الملحق الثالث:

משה חיים שינפלד

סוף מטיפיך יטופון

מה לא עושים בשביל להפיל את הממשלה? מגייסים את העיתונות והתקשורת האלקטרונית מתגייסת כולה למטרה אחת: להפיל את הממשלה, ואם לצורך מטרה נעלה זו צריך למנוע כוס חלב מילד יהודי עני — גם זה מותר.

בימים אלה, יהודי חרדי צריך להכין את המקלט או החדר המוגן, לעטוף עצמו בשכפ"ץ נוכח ההתעללות התקשורתית בציבור החרדי. והכל בגלל מה? משום שמבקשים להמשיך ולעזור למשפחות קשות יום, למשפחות של תלמידי חכמים שנשותיהם לא מצאו מקום עבודה, ושיש להם בס"ד שלושה ילדים או יותר ומקבלות אלף ש"ח לחודש, גם את זה רוצים לקחת!

ילדים אלו לא גרים בעזה ולא באום אל פאחם, אז השמאל הישראלי לא דואג להם. הוא דואג לילדי ג'בליה ותאן יונס. התקשורת הישראלית לא מפסיקה לחגוג; לפני ימים מספר היו אלו למודי הליבה במערכות החינוך שלנו. בימים האחרונים פגה הליבה, ועלה ופרח הרצון להוריד אלף ש"ח מהמשפחות שאלף ש"ח אלו הם תשלום המים, ואולי כוס החלב של ילדיהם.

אז לתקשורת יש בעיה עם החרדים, אז לבכם מתפלץ נוכח משפחות ברוכות ילדים כ"י — אבל מה אתם רוצים מהילדים? אם אבא חרדי שאינו עובד, ומכלכל את ילדיו מאותם אלף ש"ח לחודש, למה אתם מענישים את הילדים, תענישו את האבא, אל תשלחו ידכם אל הנערים.

אם יש לכם בעיה עם מערכת חינוך טהורה שאינה מוכנה לקבל הצעותיכם איך לחנך את הילדים שלנו — מה לכם עם הילדים, תטפלו במורים, במנהלים.

■

"לא יירש בן האמה הזו עם בני", זעקה שרה אמנו למנהיג האומה אברהם אבינו ע"ה. בחינוך אין תערובת, יש חינוך ליצחק שהוא חינוך עצמאי לחלוטין — ויש חינוך לישמעאל. אין חינוך מעורב.

עתונאי כבן כספית, שאש בוערת בעצמותיו, מצא השבוע את הסכנה האורבת לקיומו של העם היהודי. קול־מוסו של אותו לבלר לא רעד, כשהוא מגלה שהוא מצא את הסכנה האמיתית לעתידו של העם היהודי, לא בטהרן ולא בדמשק; הוא מזהה את סכנת הקיום של העם היהודי בבני ברק ובירושלים, לא פחות ולא יותר.

כלומר, לדעתו באם בתקציב הענק של העם היהודי במדינתו יתנו לאותם מסכנים שאין להם את אותם אלף ש"ח לחודש, אם ימשיכו לתת להם כאמור אלף ש"ח אלו, הוא רואה בכך כאמור סכנה קיומית לעם היהודי.

הכור ההולך ומתחמם בבושאר שבאיראן לא מדאיג אותו; עיסקת הנשק הענקית שבין סעודיה לארצות הברית לא מדאיגה אותו; הוא גם לא שמע על התחזקות החמאס בכל הגדה המערבית — הוא מכיר רק את אותן אחת עשרה אלף משפחות, שרוצים כאמור לגזול מהן את אותם אלף שקלים. משפחות אלו טורדות את מנוחתו וטורפות את שנתו, הם הסכנה הקיומית לעתיד העם היהודי בארצו, כלשונו.

מתוך תקציב ענק ומסורבל של ארבע מאות מיליארד שקלים, אין לו לכספית שום בעיה ושום שאלה, שהרי לדידו הכל מתוקצב נכון ו'כשר למהדרין', רק אפס פסיק אפס פסיק אפס אחד מהתקציב, שאליבא דכולי עלמא הולך לנצרכים — זו הנקודה, הוא הגיע לשבירה ובה מצא את הסכנות הקיומיות לעם היושב בציון.

לדעתו של אותו כתב החושב עצמו לאינטליגנט, אם אביהם של הילדים אינו עובד, אולי כי אין ללשכת העבודה כלל עבודה להציע לו, או אם לדעתו של אותו אבא לימוד תורה הוא ענין נשגב ונעלה, ואזרח זה מבין שתפקידו בעולם זה ללמוד תורה — אזי יש להעניש את ילדיו, לקחת לו גם את הנשימה האחרונה.

התקשורת כולה כאמור התגייסה להלחם בילדים אלו, ומכנה את האבות פרזיטים. אבל נניח לצורך תידוד הענין שזה נכון: אני פרזיט ולא עובד, מה רצונכם מילדי.

■

יושבים בכלא הישראלי אלפי מחבלים, ששפכו דם ילדי ישראל בראש חוצות. האם מונעים מהם כוס חלב? יושב הארכי רוצח מרואן ברגותי שנפסק נגדו שמונה גזרי דין מאסר עולם בגין שמונה רציחות של יהודים, האם מונעים ממנו כוס חלב?

מפלגת קדימה, ומה שנותר עדיין מהשמאל רוצים להפיל את הממשלה, וזה לגיטימי לחלוטין במשטר בו אנו חיים, אבל יש גבול. רוצים להיות שרים? זכותכם! אבל לא על גבם של עניים מרודים, של ילדים רעבים. תעשו אבחנה איך זה מצטייר בארץ ובעולם.

איפה הימין זה שאנו נתנו להם את השלטון, מבלי שקיבלנו עד היום כלום, אפילו לא קמצוץ אפילו לא קורטוב. הימין יודע היטב שמחפשים אותו; יודע ראש הממשלה, יודעים שרי האוצר והחינוך שלו שמחפשים אותם, כדי להפיל אותם. איפה הם כשכך מתנפלים על שותפיהם? איפה הם כשרוצים לגזול פת לחם מפיות עניים וכוס חלב מילדים נאנקים?

נוח לה לממשלה לטפס על גבם של החרדים, זה סולם נוח. משרד החינוך מחפש עבודה? למה שלא יעסוק במכת האלימות בבתי הספר, בסכינאות שבילקוטים, באלכוהול שבדם — ומשום כבוד גליון זה, אני לא ממשיך איפה עוד לחפש.

מערכת החינוך הגיעה למבוי סתום: מורים ומורות, פוחדים ורועדים מתלמידים בבתי ספר עממיים ובתיכון. שר החינוך ומנכ"לו יודעים היטב את הבעיות.

■

סיפר לי ידיד שהוזה את גטו לודז' מיומו הראשון עד ליומו האחרון של הגטו. הוא עצמו אמנם ניצל, אך נשארו שם אשתו וששת ילדיו הי"ד.

בימיו הראשונים של הגטו החליטה חבורת צעירים חסידי גור, שהם ממשיכים לעסוק בתורה, למרות הצו הקובע שמי שלא יוצא לעבודה דינו מוות. קבוצה זו הסתתרה במרתף ועסקה בתורה ובחסידות. כמובן שמי שלא יצא לעבודה, לא קיבל את פרוסת הלחם ואת המרק הדלוח.

הוא, ידידי ז"ל, החליט לעשות מעשה: סידר לו עבודה במטבח המרכזי, ומשם הצליח להעביר לחבריו הלומדים מספר תפוחי אדמה, כדי שיוכלו לשרוד. כשכבר לא היה תפוחי אדמה, הבריח לחבריו קליפות של תפוחי אדמה, אותם אכלו ושרדו. כשידידי ז"ל ראה שגם קליפות כבר בלתי אפשרי, כי המשמרות של הנאצים היו בכל פינה, אמר לחבריו: 'אין ברירה חייבים להרשם לעבודה, אחרת נמות מרעב'. הם פתחו את הדלת והראו לו 'החוצה'.

כך שרדו עד שהגיע יומם.

זו הליבה עליה גדלנו; זו הליבה אותה אנחנו משתדלים להעביר לדורות הבאים, וזו הליבה שמשרד החינוך לא מבין. אם היה משרד החינוך מסכים ללמד ליבה זו לכל ילדי ישראל, היה אולי מצבו של החינוך בישראל טוב יותר.

שר החינוך רוצה להיות ראש ממשלה אחרי נתניהו? זכותו, אבל אסור לו לשכוח שאסור לבגוד בשותפים. הכלל הוא וסוף מטיפיך יטופון.

הסכנה לעתיד האומה אינה מתכניות ליבה שלא נלמדות אצלנו; הסכנה לעתיד האומה אינה מעזרה לילדים עניים; הסכנה האמיתית היא מהתפרקות טוטאלית של נכסי העבר שלנו, מהמצב של 'ככל הגויים בית ישראל', חלילה, ואנחנו נמשיך ונחנך את ילדינו לא ככל הגויים בית ישראל.

■

לא ילדי בני ברק וירושלים גרמו למשפט המדור 'לדו"ח גולדסטון שכל כך הזיק לעם היהודי. מי ששיתף פעולה ונתן לגולדסטון חומר כל כך מרשיע ומזיק לעם היהודי, אלו תלמידים של מערכת חינוך כושלת, שהגיעו עד כדי שיתוף פעולה הדוק עם הגורמים שבאויבי ישראל.

פוליטיקה — כן, פופוליזם על גבם של ילדים רעבים — לא. יש בתקציב הענק והשמן של ארבע מאות מילארדי שקלים הרבה סעיפים בהם ניתן לקצץ, וצריך לקצץ, אבל לא בכוס חלב לילד צמא.

الملحق الرابع:

http://www.nrg.co.il/online/1/ART2/172/634.html?hp=1&cat=875

الملحق الخامس:

http://www.news1.co.il/Archive/001-D-252993-00.html

איציק וולף	News1.co.il

ההסתה הפלשתינית נמשכת: פלשתין גובלת בלבנון

הטלוויזיה של הרשות הפלשתינית ממשיכה בהטפה הפנימית נגד קיומה של מדינת ישראל -חידוני הטלוויזיה לסטודנטים ממחישים את המדיניות הברורה של ההסתה להשתלטות פלשתינית על כל שטחה של מדינת ישראל

. . .

הרשות הפלשתינית ממשיכה בהסתה התקשורתית והחינוכית נגד קיומה של מדינת ישראל. בחידון לסטודנטים פלשתינים ששודר ב-8 באוקטובר 2010 על-ידי תחנת הטלוויזיה של הרשות הפלשתינית נשאלו המתמודדים כמה מדינות גובלות עם לבנון.

ארגון מבט לתקשורת הפלשתינית מדווח כי התשובה הנכונה שניתנה על-ידי סטודנט ואושרה על-ידי מנחה התוכנית היתה: שתים - סוריה ופלשתין. זאת, למרות שלרשות הפלשתינית אין כל גישה ללבנון הגובלת עם ישראל. רק במידה ומדינת ישראל תחדל מלהתקיים כישות מדינית והמדינה הפלשתינית תשלוט על השטח במקומה תהיה הרשות שכנה של לבנון.

מדובר בחלק מהמדיניות הרשמית של הרשות הפלשתינית להכחיש את קיומה של מדינת ישראל בשידורים המיועדים לצעירים ולילדים. בשבוע שעבר פרסמנו כי ראש הרשות הפלשתינית הצטלם מניף פסלון של מפת פלשתין השלימה - על כל שטחה של מדינת ישראל (מלבד רמת הגולן). שאלות החידונים הטלוויזיוניים ממחישות את המדיניות הזאת באופן בולט.

כך בשאלה בחידון טלוויזיה נוסף נדרשו המתמודדים להגיד מהי עיר החוף הפלשתינית מבין שלוש האפשרויות הבאות: רמאללה, בית לחם וחיפה. בשאלה אחרת נדרשו המתמודדים להשיב מהו שטחה של פלשתין (27,000 קמ"ר, 51,000 קמ"ר או 81,000 קמ"ר .(התשובה הנכונה - 27,000 קמ"ר - כוללת את כל שטחה של מדינת ישראל, את יהודה ושומרון ואת רצועת עזה.

الملحق السادس:

http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2010%2F10%2F31

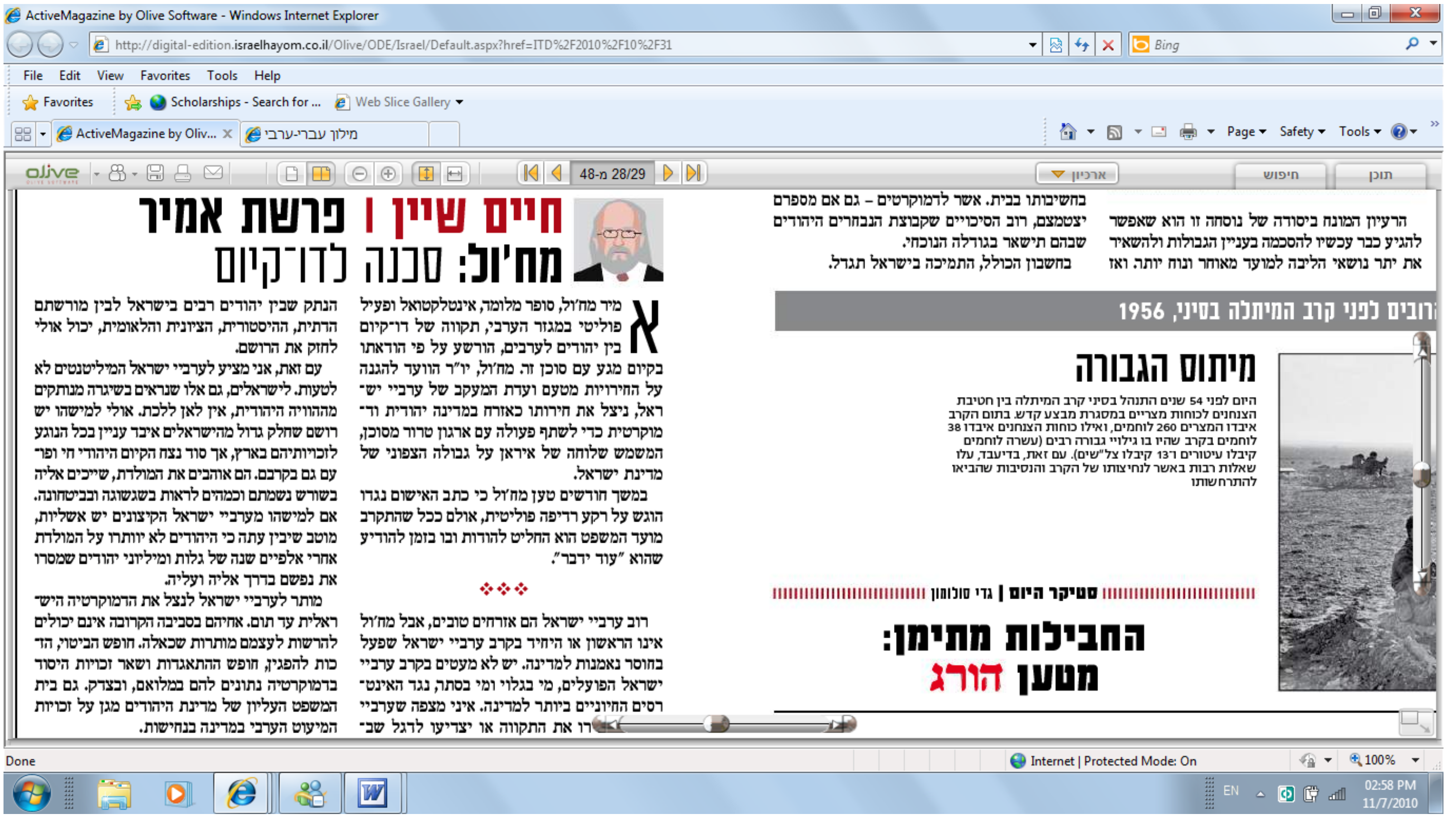

פרשת אמיר   מח'ול: סכנה לדו-קיום

חיים שיין

אמיר מח'ול סופר מלומד אינטלקטואל ופעיל פוליטי במגזר הערבי תקווה של דו-קיום בין יהודים לערבים הורשע על פי הודאתו בקיום מגע עם סוכן זר מח'ול יו"ר הוועד להגנה על החירויות מטעם ועדת המעקב של ערביי ישראל ניצל את חירותו כאזרח במדינה יהודית ודמוקרטית כדי לשתף פעולה עם ארגון טרור מסוכן המשמש שלוחה של איראן על גבולה הצפוני של מדינת ישראל.

במשך חודשים טען מח'ול כי כתב האישום נגדו הוגש על רקע רדיפה פוליטית אולם ככל שהתקרב מועד המשפט הוא החליט להודות ובו בזמן להודיע שהוא "עוד ידבר".

רוב ערביי ישראל הם אזרחים טובים אבל מח'ול אינו הראשון או היחיד בקרב ערביי ישראל שפעל בחוסר נאמנות למדינה. יש לא מעטים בקרב ערביי ישראל הפועלים מי בגלוי ומי בסתר נגד האינטרסים החיוניים ביותר למדינה. איני מצפה שערביי ישראל ישירו את התקווה או יצדיעו לדגל שבמרכזו מגן דוד. סביר שקשה להם עם דגל שצבעו כחול-לבן. גם את תחושת העוול שלדעתם נגרם להם בהקמתה של מדינת ישראל אני מוכן לכבד. אך משבחרו להישאר ולהתגורר כאזרחים במדינת ישראל המוכרת כמדינת הלאום של העם היהודי עליהם לכבד את כללי המשחק הנהוגים בדמוקרטיה. אזרחות מעניקה זכויות אך גם מטילה חובות. החובה היסודית של אזרח היא נאמנות למדינה.

לאחרונה נראה כי חלק מהנהגת ערביי ישראל הדתית והפוליטית בהשפעת השמאל הישראליקיצוני סבור כי היהודים במדינת ישראל הם צלבנים במהדורה מודרנית. אורחים לרגע שאם רק ימאיסו עליהם את החיים במדינה הם יסתלקו בהמוניהם.   הנתק שבין יהודים רבים בישראל לבין מורשתם הדתית ההיסטורית הציונית והלאומית יכול אולי לחזק את הרושם.

עם זאת אני מציע לערביי ישראל המיליטנטים לא לטעות. לישראלים גם אלו שנראים בשיגרה מנותקים מההוויה היהודית אין לאן ללכת. אולי למישהו יש רושם שחלק גדול מהישראלים איבד עניין בכל הנוגע לזכויותיהם בארץ אך סוד נצח הקיום היהודי חי ופועם גם בקרבם. הם אוהבים את המולדת שייכים אליה בשורש נשמתם וכמהים לראות בשגשוגה ובביטחונה. אם למישהו מערביי ישראל הקיצונים יש אשליות מוטב שיבין עתה כי היהודים לא יוותרו על המולדת אחרי אלפיים שנה של גלות ומיליוני יהודים שמסרו את נפשם בדרך אליה ועליה.

מותר לערביי ישראל לנצל את הדמוקרטיה הישראלית עד תום. אחיהם בסביבה הקרובה אינם יכולים להרשות לעצמם מותרות שכאלה. חופש הביטוי הזכות להפגין חופש ההתאגדות ושאר זכויות היסוד בדמוקרטיה נתונים להם במלואם ובצדק. גם בית המשפט העליון של מדינת היהודים מגן על זכויות המיעוט הערבי במדינה בנחישות.

אך כדאי מאוד לא לאפשר לקיצונים שבקרב ערביי ישראל למתוח את חבל הדמוקרטיה. מוטב לכולנו לחיות כאן בדו-קיום מתוך כבוד הדדי. אשליות לגבי אוטונומיה ערבית בגליל ובמשולש רק יחזקו את העוינות של היהודים.

והדברים נקשרים להצעת החוק לשלול אזרחות במקרים של אזרח שהשתתף במעשה טרור נגד המדינה והפר את אמונה. סעיף ט"ו להכרזת האו"ם בדבר זכויות האדם קובע שכל אדם זכאי לאזרחות ואין לשלול אותה בשרירותיות.

עם זאת כל מדינה מכוח ריבונותה שמרה לעצמה את הזכות לקבוע למי להעניק אזרחות ובאילו נסיבות לשלול אותה. חוק האזרחות במדינת ישראל העניק סמכות לשר הפנים לבטל אזרחות במקרה של הפרת אמונים למדינת ישראל. שיתוף פעולה עם סוכן זר הוא המקרה המובהק ביותר של הפרת אמונים למדינה. כדאי מאוד ששר הפנים יפעיל את סמכותו כדי להעביר מסר ולפיו אין זכויות אזרח בלי נאמנות אזרחית.

الملحق السابع:

יורם הר-לב פובליציסט

מי משקר?

האם חשבתם, רבותיי הפובליציסטים, ששורשי הטרור אינם 'ייאוש ותסכול' אלא אמונה יוקדת בצדקת הדרך, והעצמה של התרבות להניע את המוסלמים להקריב את נפשם למען הערכים שלהם? · עצימת עיניים מתנשאת יכולה להביא למסקנות נכונות

...

חבר הכנסת עפו אגבאריה אמר לאחר הפגנת הימין באום אל-פחם שהמסתערבים זרקו את האבנים ולא תושבי אום אל-פחם. חברת הכנסת חנין זועבי טענה שירו עליה כדורי גומי והיא נפצעה. כתבת גלי צה"ל הדס שטייף שהייתה במקום הזדעזעה לשמוע שקרים בוטים כאלו מפי חברי הכנסת והתושבים הערבים.

השקר למי? [צילום: פלאש 90]

שקרים לא פחות אבסורדיים שמענו גם מפי מנהיגי הרשות הפלשתינית הערבים. זכורה האשמה שישראל הפגיזה בפגזים רדיואקטיביים כדי להרעיל את הפלשתינים, או האשמת 'המוסד' וה-CIA האמריקני בתכנון ובביצוע הפיגוע במגדלי התאומים.

האם הערבים באמת מאמינים בשקרים? האם אינם רואים את האבסורדיות שבדבריהם? הסקרים מצביעים שאכן הם מאמינים. קשה לנו להבין איך אפילו המוני ערביי ישראל, אינטליגנטים שמכירים את ההויה הישראלית, מאמינים בשקרים של נציגיהם, לכן אנו מנסים למצוא הסברים הגיוניים. תגובת רבים מאיתנו בשמאל היא סלחנות פטרונית: 'אין הם אלא אנשים פרימיטיביים הזועקים מתוך רגשות הקיפוח שלהם...' ומכאן המסקנה: 'בואו ניתן להם כל מה שהם דורשים, כך שהם יפסיקו להרגיש קיפוח והכל יהיה טוב'.

הימניים שבינינו מגיבים באופן הפוך. הם מאמינים שהערבים מתוחכמים, מנסים לשכנע שהם מאמינים בשקרים ומצליחים להשיג הישגים בדעת הקהל מתוך הצהרות בכייניות אלו. האומנם? לי נראה שאלו ואלו טועים.

מדובר כאן על אנשים בעלי תרבות שונה, שאכן מאמינים בכל נפשם שאנחנו מתנכלים להם. כמו שאנו לא מבינים את התרבות המוסלמית, אין הם מבינים באמת את התרבות המערבית שלנו, ומה שהם רואים מהתרבות הזו אינו מוצא חן בעיניהם. לרובנו דעה מתנשאת האומרת שתרבות

http://www.news1.co.il/Archive/003-D-53330-00.html

الملحق الثامن:

ישראל היא דמוקרטיה משוגעת

עו"ד אברהם פכטר

הצעת חוק האזרחות של ישראל ביתנו שעברה בקריאה טרומית، המעניקה לבית המשפט או לבית משפט מינהלי את הסמכות לבטל את אזרחותו הישראלית של אדם שעסק בריגול עבור ארגון טרור או לשלול את מעמד תושב הקבע שלו، עוררה כידוע סערה גדולה במרחב השיח הישראלי. החידוש בשיח היה הפעם העובדה שנציג השב"כ שהופיע בוועדת החוקה שדנה בחוק، תמך בהצעה בנימוק ששלילת אזרחות، יש בה אלמנט רציני של הרתעה.

כידוע הנושא עצמו לא חדש، וכבר עלה לדיונים ציבוריים בעבר. כזכור، שר הפנים אלי ישי הודיע שיפתח בהליכים לשלילת אזרחות של ארבעה ערבים אזרחי ישראל שעזבו את המדינה לפני שנים، והיו מעורבים אקטיבית בפעילות ביטחונית אנטי־ישראלית בחו"ל. הצורך בהליכים התעורר לאחר שהם ביקשו לחזור לישראל، ביקשו דרכון ישראלי וחלקם אף ביקשו להגיע עם משפחותיהם. לשר הגיע אז מידע בדוק، שהמבקשים עסקו בפעילות חתרנית נגד ישראל והיו מעורבים עם גורמים עוינים נגד ישראל.

כמובן, שאז התעוררה זעקה רבתי על הפגיעה באזרחים מסכנים שמונעים מהם את החזרה לישראל. בראש הצועקים עמד חבר הכנסת אחמד טיבי, שמעשיו והתנהלותו כאזרח ישראל בעצמם מצריכים בחינה מחודשת שתכלול את אפשרות חברותו בכנסת.

בכל אופן, על פי החוק המוצע, ניתן לבטל אזרחות במקרים הבאים: קבלת אזרחות תוך מתן נתונים שקריים ומזויפים; אדם שהורשע בבגידה במדינה; אדם שקיבל אזרחות במדינת אויב; אזרח שנכנס למדינת אויב שהכניסה אליה אסורה עפ"י החוק והיא מוגדרת כמדינת אויב.

כמובן הסעיף האחרון בחוק הופר בגסות ובבוטות ע"י חברי הכנסת הערבים עזמי בשארה, אחמד טיבי ואחרים, פעמים רבות. הדבר התאפשר בשל תגובה אנמית ובלתי הולמת בעליל של רשויות החוק, בראשות היועץ המשפטי לממשלה. גם באותם המקרים שהתחילה חקירה, היא נגררה על פני חודשים והסתיימה בקול דממה דקה, ללא משפט והרשעה וכמובן ללא סנקציה.

כלומר, חברי הכנסת הערבים, בחסות מטריית חסינות חברי הכנסת, צפצפו ללא הצדקה על רשויות החוק והמדינה. אלא שבישראל מטעמים פוליטיים וכדי לא לעורר תסיסה מיותרת, מרחו את החקירות. ברור לחלוטין שבמדינות אחרות, ובוודאי בארצות ערב בהן ביקרו הח"כים הערבים, היו מגיבים בחריפות על התנהגות כזו.

ובכן, כשאנו דנים בשאלה העקרונית האם יש הצדקה במקרים חריגים לשלילת אזרחות, התשובה בהחלט חיובית ומבוססת משפטית ומוסרית.

יש לציין בהקשר לכך את שני המקרים בהם שללה ישראל אזרחות מתושביה. המקרה הראשון הוא של קייס עוביד, אזרח ישראל שעבר ללבנון, הצטרף לחיזבאללה והיה פעיל נגד ישראל בפיגועים וחטיפות דוגמת אל"מ טננבּ־אום. המקרה השני היה קשור לפעילות חמאס: תושב טול־כרם בשם אבו־קישק עזר לבצע פיגוע בישראל לנתפס בדרכו לפיגוע נוסף - ואזרחותו נשללה.

המקטרגים על הצעת החוק שואלים שאלות כמו: האם יש מקום לשלול אזרחות מיהודי, או מעבריין פלילי או מרוצח דוגמת יגאל עמיר, רוצח ראש ממשלה. לטעמי, התשובה פשוטה: יהודי אזרח המדינה המבצע פעילות כמו בגידה, עזרה לאויב, פיגועים, בורח לארץ אויב או מתרועע תדירות עם גורמים עוינים אנטי־ישראליים - אין כל מניעה לשלול את אזרחותו.

לגבי עבריין פלילי - ויהיה השפל והגרוע מכולם כמו יגאל עמיר, הקריטריון שונה. הוא הורשע בעבירה פלילית על רקע פוליטי, ולא על רקע ביטחוני, ולא במעשה שיש בו רצון לפגוע בביטחון המדינה, בקיומה ובמוסדותיה. יסודות אלה אינם כלולים בחוק כקריטריונים לשלילת אזרחות, כך שהעלאת הטענה הזאת היא לצרכים פופוליסטיים בלבד.

ולסיום, כמה מילים. לעיתים נדמה שבמקום להיות "דמוקרטיה מתגוננת," כפי שמכתיבים תנאי הפעולה בארץ, אנחנו "דמוקרטיה משוגעת," שמרשה לעצמה להתנהל בניגוד לצרכיה הביטחוניים, תוך העדפת עקרונות כלליים על פני דרישות ביטחון קיומיות.

מי שרוצה להיות אזרח ישראלי - צריך לקבל על עצמו את העול לקיים חובות, לקיים את חוקיה ושאיפותיה החברתיות־מוסריות של מדינת ישראל, ברוח מגילת העצמאות.

מי שרוצה להיות אזרח ישראלי צריך להבין שהוא חי ופועל במדינה יהודית־ציונית־דמוקרטית. מי ששייך למיעוט הלא־יהודי זכאי לשוויון בכל התחומים, אך חייב גם בחובות, כולל נאמנות ואי חתירה תחת ביטחון המדינה ומוסדות השלטון.

לדוגמה: נשיא ארה"ב וצמרת הממשל נשבעים אמונים לחוקי ארה"ב ולמדינה. תושבים זרים שעברו הכשרה ושהייה בארה"ב, בהתאם לחוק, הופכים לאזרחים רק לאחר שנשבעים אמונים למדינה ולחוקיה, וכך נהוג גם באירופה.

כך שהדרישה לנאמנות ולקיום החוקים אינה דרישה מופרזת והיא מעוגנת בחוקי היסוד ובמגילת העצמאות. וכפי שאמרתי: האזרחות אינה מתנה נצחית, היא מתנה שחייבים לכבד ולהוקיר. מי שלא יכול לשאת במעמסה, אינו חייב ויכול לעזוב מרצון, וזה כולל גם יהודים.

הכותב הוא עורך־דין, בעל תואר שני במשפטים, המתמחה במשפט פלילי, צבאי וציבורי, והיה בעבר מדריך בקורס קציני שריון, ראש לשכה של האלוף טל, פרקליט צבאי, יועץ משפטי ביו"ש וברצועת עזה, שופט צבאי בדרגת סא"ל, סגן פרקליט מחוז, משנה ליועץ המשפטי של מועצת העיתונות ופרשן משפטי בהווה.

الملحق التاسع:

האיום מלמד על היציבות

מ/ה. ראש הרשות הפלשתינית, אברמאזן, השמיע את־מול איום מעניין: הוא יתפטר והרשות הפלשתינית תפורק, במדה ולא תימשך הקפאת הבניה הישראלית ביהודה ובשומרון ולא תהיה התקדמות בתהליך המדיני. האיום, כך אומרים הפרשנים, נועד לאזניים האמריקניות יותר מאשר לישראליות, מתוך תקווה שכדי לשמר את הרשות הפלשתינית כגורם ברחוב הפלשתיני ולא להניח לחמאס להשתלט על הכל, היא תגביר את הלחץ על ישראל.

והיו לרשות הפלשתינית, שהתכנסה אתמול, תביעות נוספות. כך למשל הופנתה קריאה לאו"מ, שלא יסתפק רק בהחלטה הקוראת לישראל לבטל את ההכרזה על מערת המכפלה וקבר רחל כמקומות במורשת היהודית אלא להצהיר כי אלו "מקומות במורשת המוסלמית בלבד". ואם בכך לא די, הרי שבמסגרת 'המאמצים לקידום השלום', גם חזרה הרשות הפלשתינית מחדש על כוונת הפלשתינים לממש את "זכות השיבה" של הפליטים לתחומי ארץ ישראל.

והדברים הללו, חייבים להיות ניצבים כתמרור אזהרה מפני הבאות. אחרי הכל, גורם מדיני המבקש להיות מדינה ולשאת בעול של התחייבויות בינלאומיות, אינו יכול לאיים כי הוא עומד להתפרק. משום שאם הוא כל־כך שברירי, אם יתכן שאפשר יהיה בלעדיו, ואם אינו יכול להתמודד בנסיבות שהמציאות מכתיבה — מה ערך יכול להיות להתחייבות שהוא יטול על עצמו. אם הרשות מסוגלת להתפרק ולהסתיים, כיצד ניתן להסתמך על הבטחות שלה שהטרור יםוגר?...

קשה לצאת עם רושם חיובי, נוכח העובדה ששום דבר בנימה ובטון — לא השתנו, למרות הדיבורים על כניסה למהלכים מדיניים. אם מה שיש לרשות הפלשתינית להצהיר בתקופה זו, הוא על התפרקותה אם לא ייענו דרישותיה; אם עדיין היא מצהירה כי 'השיבה' בראש מעייניה, ואם היא מתכוונת להפקיע מהיהודים את זיקתם למקומות הקדושים — זה לא מעיד על כוונות חיוביות. הנקודות הללו חייבות לעמוד על שולחן הדיונים בין ישראל לארה"ב — וטוב יהיה אם לא יתעלמו מהן.

الملحق العاشر:

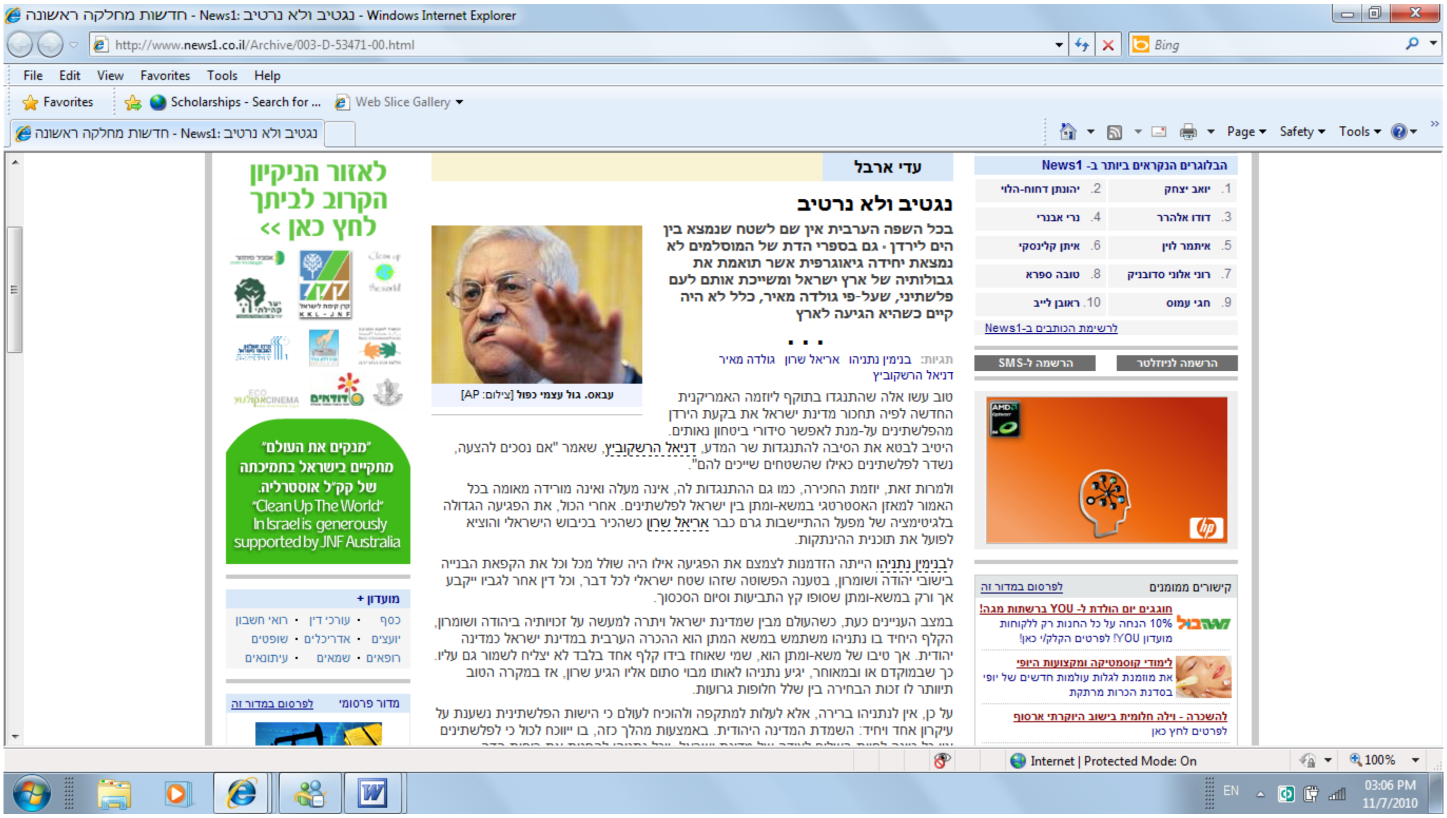

עדי ארבל

נגטיב ולא נרטיב

בכל השפה הערבית אין שם לשטח שנמצא בין הים לירדן · גם בספרי הדת של המוסלמים לא נמצאת יחידה גיאוגרפית אשר תואמת את גבולותיה של ארץ ישראל ומשייכת אותם לעם פלשתיני, שעל-פי גולדה מאיר, כלל לא היה קיים כשהיא הגיעה לארץ

. . .

תגיות: בנימין נתניהו אריאל שרון גולדה מאיר דניאל הרשקוביץ

עבאס. גול עצמי כפול [צילום: AP]

טוב עשו אלה שהתנגדו בתוקף ליוזמה האמריקנית החדשה לפיה תחכור מדינת ישראל את בקעת הירדן מהפלשתינים על-מנת לאפשר סידורי ביטחון נאותים.
היטיב לבטא את הסיבה להתנגדות שר המדע, דניאל הרשקוביץ, שאמר "אם נסכים להצעה, נשדר לפלשתינים כאילו שהשטחים שייכים להם".

ולמרות זאת, יוזמת החכירה, כמו גם ההתנגדות לה, אינה מעלה ואינה מורידה מאומה בכל האמור למאזן האסטרטגי במשא-ומתן בין ישראל לפלשתינים. אחרי הכול, את הפגיעה הגדולה בלגיטימציה של מפעל ההתיישבות גרם כבר אריאל שרון כשהכיר בכיבוש הישראלי והוציא לפועל את תוכנית ההינתקות.

לבנימין נתניהו הייתה הזדמנות לצמצם את הפגיעה אילו היה שולל מכל וכל את הקפאת הבנייה בישובי יהודה ושומרון, בטענה הפשוטה שזהו שטח ישראלי לכל דבר, וכל דין אחר לגביו ייקבע אך ורק במשא-ומתן שסופו קץ התביעות וסיום הסכסוך.

במצב העניינים כעת, כשהעולם מבין שמדינת ישראל ויתרה למעשה על זכויותיה ביהודה ושומרון, הקלף היחיד בו נתניהו משתמש במשא המתן הוא ההכרה הערבית במדינת ישראל כמדינה יהודית. אך טיבו של משא-ומתן הוא, שמי שאוחז בידו קלף אחד בלבד לא יצליח לשמור גם עליו. כך שבמוקדם או במאוחר, יגיע נתניהו לאותו מבוי סתום אליו הגיע שרון, אז במקרה הטוב תיוותר לו זכות הבחירה בין שלל חלופות גרועות.

על כן, אין לנתניהו ברירה, אלא לעלות למתקפה ולהוכיח לעולם כי הישות הפלשתינית נשענת על עיקרון אחד ויחיד: השמדת המדינה היהודית. באמצעות מהלך כזה, בו ייווכח לכול כי לפלשתינים

http://www.news1.co.il/Archive/003-D-53471-00.html

الملحق الحادي عشر:

בדיון מדיני בכנסת

נתניהו קורא לפלשתינאים שלא להתחמק מפשרות

■ בנאומו מתח ראה"מ ביקורת על ההסתה הפרועה במערכת החינוך ובתקשורת הפלשתינאית נגד ישראל ■

מאת אליעזר ראוכברגר

"יש נכונות גדולה מאד במדינת ישראל לתהליך שלום אמיתי, והאמת היא שאין נכונות מקבילה ברשות הפלשתינאית", אמר אתמול ראש הממשלה, בנימין נתניהו, בדיון מדיני מיוחד במליאת הכנסת.

הוא הדגיש, כי ישראל מעריכה את מאמציה של ארצות הברית לקדם התהליך המדיני, ואמר כי "לנו יש רצון, ואני מקווה שגם ברשות הפלשתינאית יש רצון כזה ולא יחפשו תירוצים להתקדם בשיחות עמנו".

ראש הממשלה מתח ביקורת על התנאים המוקדמים שהפלשתינאים מציבים לחידוש השיחות, ואמר כי גם לנו יש אין סוף של תנאים מוקדמים שאפשר לשים כמכשול לשיחות. "אבל אנחנו שמנו את התנאים שלנו בצד ואני מקווה שגם הם ישימו".

בהמשך דבריו סיפר נתניהו על הדיון שהתקיים אתמול בקבינט המדיני־בטחוני, בנושא ההסתה הרבה הקיימת נגד ישראל בתחומי הרשות הפלשתינאית. "ולא כוונתי לדיבורים של אדם כזה או אחר. אלא לספרי לימוד רשמיים. ולתקשורת שנשלטת על ידי הרשות. ולא מדובר שם בויכוח על קו גבול כזה או אחר, או על ישוב כזה או אחר. אלא שלילת עצם זכות קיומה של ישראל בגבולות כלשהם. וזה לא במאמר כלשהו, אלא ברציפות".

נתניהו הדגיש, כי "זה לא מקדם את התפייסות בין העמים ואת הרצון שלנו להביא להסדר שלום. זו היתה התחייבות פלשתינאית בהסכם וואי ובמפת הדרכים, להפסיק את ההסתה".

ראש הממשלה גם קרא להתאחד סביב הדרישה מהפלשתינאים לפתור את הבעיות בשיחות ומו"מ, ולא לתת תמיכה לניסיונות שלהם לעקוף את התהליך על ידי הליכה לאפיק בינלאומי כדי לכפות הסדר על ישראל. "יש צורך לאומי משותף לכולם, לשנות את התפיסה של הפלשתינאים. צריך להעביר להם שיש פה אחדות רחבה בעניין הזה, על מנת שנפעל ברצינות לשלום וביטחון".

נתניהו ציין כי יש ניסיון לשלול את הלגיטימיות של קיום מדינת ישראל, ויש כאלה שטוענים שעצם הכניסה לתהליך מעמעם במשהו את הניסיונות הללו. "אבל אם אתה נדרש לשלם מחיר רק עבור כניסה לתהליך, אתה משול לאדם העומד בפינת הרחוק ומחלק 100 שקל לאדם הראשון שיבוא, ולשני ולשלישי. כולם יטפחו לו על השכם, אך בסוף הוא יגיע מהר לפשיטת רגל. במשא ומתן על פיסת הקרקע הקטנה שלנו, אנו לא יכולים להיות כל כך פזרנים ונדיבים וקלי דעת, ויש צורך בעמידה מול הדרישות".

ראה"מ קרא לפלשתינאים ש"לא להתחמק מהחלטות ומפשרות אמת עם מדינת ישראל, ולהתעמת מול אותה הסתה שתיארתי כאן, להתייצב בפני העם שלהם ולומר הנה מחיר ההסכם. ומחיר ההסכם הוא קודם כל להכיר שאנו כאן".

יו"ר האופוזיציה ו"קדימה", ח"כ לבני, מתחה ביקורת על כך שגורמים מדיניים בירושלים צוטטו כמי שמביעים שביעות רצון מהפסדו של אובמה בבחירות בארצות הברית וכי זה טוב לנתניהו, ואמרה כי ישראל צריכה את ארצות הברית חזקה.

כתגובת נגד למשל שהמשיל נתניהו על האדם שעומד בקרן הרחוב ומחלק כסף, אמרה לבני, כי מה שעושה הממשלה בשנה וחצי האחרונות, משול לאדם שעומד באותה קרן רחוב, לא מחלק כסף, אך נואם נאומים ובינתיים המחיר עולה. "ישראל מבקשת להיכנס היום למו"מ במחיר גבוה יותר ממה שהיה כשאנו ניהלנו מו"מ. אפשר להמשיך את המו"מ תוך שמירה על הדברים החשובים למדינת ישראל", אמרה.

לדבריה, במו"מ שניהלה ממשלת אולמרט עם הפלשתינאים, כאשר היא כיהנה כשרת החוץ, הם הגיעו כבר לנוסח של סעיף בנושא ההסתה, מה צריך לעשות, "ואף סוכם שנעשה זאת לפני שנעשה את כל הסעיפים. לא ישמנו את זה כי המו"מ הופסק".

הקבינט: ההסתה הפלשתינית נגד ישראל גוברת

■ השרים שמעו דיווח על הסתה בעיתונות, במסגדים ובמערכת החינוך ■

מאת אריה זיסמן

שרי הקבינט המדיני־ביטחוני שמעו אתמול סקירה ארוכה על ההסתה נגד מדינת ישראל בכלי התקשורת וברחוב הפלשתיני. השרים שמעו מהשר משה יעלון שריכז את הנתונים, על עלייה של ממש בהסתה בעיתונות הפלשתינית במסגדים ובמערכת החינוך. כמו כן שמעו סקירה על העבודה שעושה מערכת הביטחון בעניין המכשול הקרקעי בדרום, על גבול מצרים.

בסיום הישיבה מסר מזכיר הממשלה צבי האוזר, הודעת לעיתונות, לפיה הקבינט דן בתופעות ההסתה והעדר תרבות של שלום ברשות הפלשתינית. במסגרת זו הוצג "מדד תרבות השלום וההסתה", שפותח על ידי גורמים מקצועיים במשרדי הממשלה ובמערכת הביטחון.

המדד בחן ארבע סוגיות מרכזיות: הסתה מפורשת לאלימות, עידוד אווירת אלימות וטרור, הסתה לשנאה ודמוניזציה ואי הכשרת הלבבות לתהליכים חיוביים. השרים סיכמו שהמדד ימשיך להתעדכן באופן שוטף ויוצג בפורומים שונים, במטרה להשפיע על הרשות הפלשתינית להפסיק את ההסתה והחינוך לאלימות.

במהלך הדיון, אמר ראש הממשלה, נתניהו, כי "השגת שלום היסטורי עם העם הפלשתיני, מחייבת שינוי גישה מצד הרשות והכרה במדינת ישראל כמדינת העם היהודי. כפי שבישראל אין שלילה של הצד השני, כך אנו מצפים גם מהפלשתינים לנהוג ולחנך לשלום".

الملحق الثاني عشر (المقال الثاني):

בדיון מדיני בכנסת

נתניהו קורא לפלשתינאים שלא להתחמק מפשרות

■ בנאומו מתח ראה"מ ביקורת על ההסתה הפרועה במערכת החינוך ובתקשורת הפלשתינאית נגד ישראל ■

מאת אליעזר ראוכברגר

"יש נכונות גדולה מאד במדינת ישראל לתהליך שלום אמיתי, והאמת היא שאין נכונות מקבילה ברשות הפלשתינאית", אמר אתמול ראש הממשלה, בנימין נתניהו, בדיון מדיני מיוחד במליאת הכנסת.

הוא הדגיש, כי ישראל מעריכה את מאמציה של ארצות הברית לקדם התהליך המדיני, ואמר כי "לנו יש רצון, ואני מקווה שגם ברשות הפלשתינאית יש רצון כזה ולא יחפשו תירוצים להתקדם בשיחות עמנו".

ראש הממשלה מתח ביקורת על התנאים המוקדמים שהפלשתינאים מציבים לחידוש השיחות, ואמר כי גם לנו יש אין סוף של תנאים מוקדמים שאפשר לשים כמכשול לשיחות. "אבל אנחנו שמנו את התנאים שלנו בצד ואני מקווה שגם הם ישימו".

בהמשך דבריו סיפר נתניהו על הדיון שהתקיים אתמול בקבינט המדיני־בטחוני, בנושא ההסתה הרבה הקיימת נגד ישראל בתחומי הרשות הפלשתינאית. "ולא כוונתי לדיבורים של אדם כזה או אחר. אלא לספרי לימוד רשמיים. ולתקשורת שנשלטת על ידי הרשות. ולא מדובר שם בויכוח על קו גבול כזה או אחר, או על ישוב כזה או אחר. אלא שלילת עצם זכות קיומה של ישראל בגבולות כלשהם. וזה לא במאמר כלשהו, אלא ברציפות".

נתניהו הדגיש, כי "זה לא מקדם את התפייסות בין העמים ואת הרצון שלנו להביא להסדר שלום. זו היתה התחייבות פלשתינאית בהסכם וואי ובמפת הדרכים, להפסיק את ההסתה".

ראש הממשלה גם קרא להתאחד סביב הדרישה מהפלשתינאים לפתור את הבעיות בשיחות ומו"מ, ולא לתת תמיכה לניסיונות שלהם לעקוף את התהליך על ידי הליכה לאפיק בינלאומי כדי לכפות הסדר על ישראל. "יש צורך לאומי משותף לכולם, לשנות את התפיסה של הפלשתינאים. צריך להעביר להם שיש פה אחדות רחבה בעניין הזה, על מנת שנפעל ברצינות לשלום וביטחון".

נתניהו ציין כי יש ניסיון לשלול את הלגיטימיות של קיום מדינת ישראל, ויש כאלה שטוענים שעצם הכניסה לתהליך מעמעם במשהו את הניסיונות הללו. "אבל אם אתה נדרש לשלם מחיר רק עבור כניסה לתהליך, אתה משול לאדם העומד בפינת הרחוק ומחלק 100 שקל לאדם הראשון שיבוא, ולשני ולשלישי. כולם יטפחו לו על השכם, אך בסוף הוא יגיע מהר לפשיטת רגל. במשא ומתן על פיסת הקרקע הקטנה שלנו, אנו לא יכולים להיות כל כך פזרנים ונדיבים וקלי דעת, ויש צורך בעמידה מול הדרישות".

ראה"מ קרא לפלשתינאים ש"לא להתחמק מהחלטות ומפשרות אמת עם מדינת ישראל, ולהתעמת מול אותה הסתה שתיארתי כאן, להתייצב בפני העם שלהם ולומר הנה מחיר ההסכם. ומחיר ההסכם הוא קודם כל להכיר שאנו כאן".

יו"ר האופוזיציה ו"קדימה", ח"כ לבני, מתחה ביקורת על כך שגורמים מדיניים בירושלים צוטטו כמי שמביעים שביעות רצון מהפסדו של אובמה בבחירות בארצות הברית וכי זה טוב לנתניהו, ואמרה כי ישראל צריכה את ארצות הברית חזקה.

כתגובת נגד למשל שהמשיל נתניהו על האדם שעומד בקרן הרחוב ומחלק כסף, אמרה לבני, כי מה שעושה הממשלה בשנה וחצי האחרונות, משול לאדם שעומד באותה קרן רחוב, לא מחלק כסף, אך נואם נאומים ובינתיים המחיר עולה. "ישראל מבקשת להיכנס היום למו"מ במחיר גבוה יותר ממה שהיה כשאנו ניהלנו מו"מ. אפשר להמשיך את המו"מ תוך שמירה על הדברים החשובים למדינת ישראל", אמרה.

לדבריה, במו"מ שניהלה ממשלת אולמרט עם הפלשתינאים, כאשר היא כיהנה כשרת החוץ, הם הגיעו כבר לנוסח של סעיף בנושא ההסתה, מה צריך לעשות, "ואף סוכם שנעשה זאת לפני שנעשה את כל הסעיפים. לא ישמנו את זה כי המו"מ הופסק".

הקבינט: ההסתה הפלשתינית נגד ישראל גוברת

■ השרים שמעו דיווח על הסתה בעיתונות, במסגדים ובמערכת החינוך ■

מאת אריה זיסמן

שרי הקבינט המדיני־ביטחוני שמעו אתמול סקירה ארוכה על ההסתה נגד מדינת ישראל בכלי התקשורת וברחוב הפלשתיני. השרים שמעו מהשר משה יעלון שריכז את הנתונים, על עלייה של ממש בהסתה בעיתונות הפלשתינית במסגדים ובמערכת החינוך. כמו כן שמעו סקירה על העבודה שעושה מערכת הביטחון בעניין המכשול הקרקעי בדרום, על גבול מצרים.

בסיום הישיבה מסר מזכיר הממשלה צבי האוזר, הודעת לעיתונות, לפיה הקבינט דן בתופעות ההסתה והעדר תרבות של שלום ברשות הפלשתינית. במסגרת זו הוצג "מדד תרבות השלום וההסתה", שפותח על ידי גורמים מקצועיים במשרדי הממשלה ובמערכת הביטחון.

המדד בחן ארבע סוגיות מרכזיות: הסתה מפורשת לאלימות, עידוד אווירת אלימות וטרור, הסתה לשנאה ודמוניזציה ואי הכשרת הלבבות לתהליכים חיוביים. השרים סיכמו שהמדד ימשיך להתעדכן באופן שוטף ויוצג בפורומים שונים, במטרה להשפיע על הרשות הפלשתינית להפסיק את ההסתה והחינוך לאלימות.

במהלך הדיון, אמר ראש הממשלה, נתניהו, כי "השגת שלום היסטורי עם העם הפלשתיני, מחייבת שינוי גישה מצד הרשות והכרה במדינת ישראל כמדינת העם היהודי. כפי שבישראל אין שלילה של הצד השני, כך אנו מצפים גם מהפלשתינים לנהוג ולחנך לשלום".

الملحق الثالث عشر:

איתמר לוין	עיתונאי

בין פלשתים לפלשתינים

בעיניו של אבימלך, יצחק צריך להגיד תודה על שלא נפל קורבן ליותר מאשר אובדן ממון והטרדות. אבימלך משוכנע, שדי בחסד זה על-מנת להבטיח לו את ידידותו של יצחק. כמה שזה מוכר לנו, הן מההיסטוריה היותר רחוקה של עם ישראל והן מההיסטוריה היותר קרובה של מדינת ישראל

. . .

בדיחה יהודית ישנה מספרת על שני סוחרים מתחרים ,שהקינאה והתחרות אכלו בהם בכל פה. יום אחד נגלה מלאך לאחד מהם ואמר: אלוקים שלח אותי להעניק לך כל מה שתרצה, כפרס על מעשיך הטוב, אבל דע - המתחרה שלך יקבל כפול מכל מה שאתה תקבל. השיב הסוחר מיד: תוציא לי עין.

בפרשת השבוע, פרשת" תולדות", אנו נתקלים במצב דומה, אלא שהפעם היהודי הוא הקורבן. בכמה פסוקים מאירי עיניים מספרת לנו התורה על היחסים בין יצחק לבין הפלשתים, אשר בקרבתם התגורר בדרום הארץ. למי ששכח, השם "פלשתים" הוא שהפך לשם "פלשתינים". ומי שירצה, יוכל למצוא בסיפורים אלו לא מעט הקבלות לימינו.

הסיפור מתחיל כאשר הרעב מאלץ את יצחק לעבור לעיר גרר שבתחום פלשתים. מחשש שרעייתו היפה רבקה תיגזל ממנו והוא יירצח, הוא מספר שהיא אחותו. לאחר זמן מה, מגלה אבימלך - מלך פלשתים - את האמת .

ואולם ,אבימלך אינו מתנצל על האווירה שיצר בממלכתו, בה אדם צריך לחשוש לחייו רק משום שאשתו יפה מראה. את טענותיו הוא מפנה ליצחק: "מה זאת עשית לנו? כמעט שכב אחד העם] רש"י: המלך [את אשתך והבאת עלינו אשם". האשם הוא הקורבן שנאלץ להגן על עצמו.

בשלב הזה אבימלך אינו פוגע ביצחק אלא להיפך - מעניק לו חסינות מלאה: "הנוגע באיש הזה ובאשתו מות יומת". אלא שהחסינות הזו טובה כל עוד היהודי יודע את מקומו - בן חסות כנוע. המצב משתנה כאשר יצחק מצליח מאוד בפעילותו החקלאית: "ויזרע יצחק בארץ ההיא וימצא בשנה ההיא מאה שערים" - פי מאה מהיבול הרגיל. וגם אם זו לשון גוזמא, ודאי שהתורה מתכוונת לומר שהצלחתו היתה עצומה.

במצב נורמלי, התושבים והשלטונות היו צריכים לשמוח. יצחק משלם מיסים ,מעסיק עובדים ומפריח את הארץ. אבל לא - יצחק הרי יהודי. וכאשר הוא מרחיב את פעילותו גם לתחום המקנה, התוצאה היא אחת: "ויקנאו אותו פלשתים."

כאן נכנסת לתמונה קינאה עיוורת, חסרת מעצורים ונטולת כל היגיון. כדי להעניש את יצחק, מוכנים הפלשתים לפגוע במשאב החיוני ביותר: מים. "וכל הבארות אשר חפרו עבדי אביו בימי אברהם אביו ,סתמום פלשתים וימלאום עפר". נכון, הבארות מועילות לכל עובר ושב, אבל אין זה שווה אם כולם יודעים שהן נחפרו בידי יהודי. עדיף כבר לצמוא.

השלב הבא: "ויאמר אבימלך אל יצחק: לך מעמנו כי עצמת ממנו מאוד". מבחינה לשונית, אפשר לפרש את המילה "ממנו "בשתי צורות. האחת: יותר מאיתנו .more than us - השנייה: בא מאיתנו.from us -

לפי הפירוש הראשון, זהו ההמשך של אותה קינאה: עדיף שהיהודי יסתלק, גם אם פירוש הדבר אובדן ההכנסות והמשרות מפעילותו הכלכלית. לפי הפירוש השני, הקנאה הופכת לעלילה: היהודי ודאי גזל מאיתנו, אחרת כיצד התעשר כל כך?

כך או כך, יצחק מגורש ויוצא לנגב. באופן טבעי, הוא זקוק למים ולכן הוא מחדש את מפעל כריית הבארות בו פתח אברהם. אך הפלשתים רודפים אחריו גם למרחבי המדבר. הוא אומנם מצליח לפתוח מחדש את הבארות שחפר אברהם, אך נראה שסתימתן עשתה את שלה ויש צורך בבארות חדשות .

יצחק חופר באר - והפלשתים טוענים לבעלות עליה. הוא עובר למקום אחר, חופר באר שנייה - ושוב באים הפלשתים וטוענים: שלנו היא. רק בפעם השלישית הוא מצליח לשמור בידיו את הבעלות על פרי עמלו וכספו.

בנקודה הזו מבין אבימלך, שעשה טעות כאשר גירש את יצחק, אך הוא אינו מסוגל לחזור בו ממנה. לכן, הוא יוצא לבקר את יצחק ומציע לו ברית. התורה אינה מפרטת את מניעיו של אבימלך, ונותר לנו רק לשער מה היו. אפשר לומר If you : can't beat them - join them. אבימלך רוצה חלק בהצלחתו של יצחק. אפשר לומר: אבימלך חושש שההצלחה הכלכלית תביא ליצחק כוח פוליטי והוא מעדיף שבמקרה כזה יצחק יהיה לצידו.

מכל מקום, יצחק אינו מסתחרר מהביקור המלכותי. הוא פותח את השיחה בשאלה בוטה: "מדוע באתם אלי, ואתם שנאתם אותי ותשלחוני מאיתכם?" תשובתו של אבימלך חושפת את מניעיו האופורטוניסטיים: "ראה ראינו כי היה ה' עימך, ונאמר: תהי נא אלה=] שבועה [בינותינו ובינך ונכרתה ברית עימך". הוא אינו מתנצל על הגירוש, על ההצקות, על הנזקים. הנימוק שלו תועלתני לחלוטין: מה לעשות, אלוקים איתך ואתה מצליח.

וכאן מגיע משפט המפתח בסיפור כולו, כאשר אבימלך מציג את תנאי ההסכם. "אם תעשה עימנו רעה, כאשר לא נגענוך וכאשר עשינו עימך רק טוב ונשלחך בשלום."

הרי יכולנו לפגוע בך - אומר אבימלך .יכולנו לשדוד את רכושך, יכולנו לאסור אותך, יכולנו להרוג אותך. בחסדנו הרב, לא עשינו דבר מכל אלו. עשינו איתך רק טוב - ומה הטוב הזה? ששילחנו אותך בשלום. כעת אני מבקש שתבטיח לי, שגם אתה לא תפגע בנו.

בעיניו של אבימלך, יצחק צריך להגיד תודה על שלא נפל קורבן ליותר מאשר אובדן ממון והטרדות. אבימלך משוכנע, שדי בחסד זה על-מנת להבטיח לו את ידידותו של יצחק. כמה שזה מוכר לנו, הן מההיסטוריה היותר רחוקה של עם ישראל והן מההיסטוריה היותר קרובה של מדינת ישראל. לא הרגנו אותך? תגיד תודה ותן תמורה.

התורה אינה מצטטת את תגובתו של יצחק למשפט חושפני זה של אבימלך .היא רק מספרת לנו, שיצחק ערך לאורחיו סעודה ושלמחרת השניים נשבעו איש לאחיו. מה היתה השבועה - איננו יודעים. עובדה היא, שיצחק לא חוזר שוב

לפלשתים, וגם יעקב כלל אינו מתקרב לאזור זה. השניים יודעים היטב עם מי יש להם עסק. האם גם אנחנו יודעים?

וְהוּא פֶּרֶא אָדָם
רוֹצֵחַ צְמֵא דָּם
יָדוֹ בַּכֹּל וְיַד כֹּל בּוֹ
לַכָּזָב פָּנָיו וְלָאֱמֶת גַּבּוֹ
לְהַשְׁמִיד תָּמִיד נָכוֹן
וְעַל פְּנֵי כֹּל אֶחָיו יִשְׁכּוֹן.
אֶלֶּה הֵן דִּבְרֵי אֵל
הַמְכֻוָּנוֹת לְיִשְׁמָעֵאל.
וְלָנוּ אֵין עַל מָה לְהָלִין
מַעֲשֵׂי אָבוֹת סִמָּן לַבָּנִים

זֶה קָרָה וְיִקְרֶה
בִּמְכֻוָּן וּבְמִקְרֶה
מַעֲשֵׂי אָבוֹת דֻּגְמָה לַבָּנִים
וְחָדָשׁ תַּחַת הַשֶּׁמֶשׁ אַיִן
מְאוֹרָעוֹת חוֹזְרִים וְנִשְׁנִים
וְיוֹסִיפוּ הֵם לְהִתְרַחֵשׁ עֲדַיִן
זֶה קָרָה וְיִקְרֶה
בִּמְכֻוָּן וּבְמִקְרֶה
לַאֲבוֹתֵינוּ קָרָה וְלָנוּ סִפְּרוּ
עַל כְּרִיתַת בְּרִיתוֹת שָׁלוֹם
שֶׁנִּכְרְתוּ עִם אוֹיֵב וְהֻפְרוּ
אַךְ הִתְגַּבַּרְנוּ וְהִגַּעְנוּ הֲלוֹם
זֶה קָרָה וְיִקְרֶה
בִּמְכֻוָּן וּבְמִקְרֶה
וּבְאֵין בְּרֵירָה נַהֲלוֹם וְנַחֲלוֹם
עַד אֲשֶׁר בּוֹא יָבוֹא שָׁלוֹם